

**رحلة طلب العلم الأندلسية إلى حواضر العراق
الثقافية في عصري الإمارة والخلافة الأموية
(١٣٨ - ٤٢٢هـ / ٧٥٦ - ١٠٣١م)**

**المدرس المساعد
عقيل محمد سعيد أحمد
الكلية الإسلامية الجامعة - النجف الأشرف**

رحلة طلب العلم الأندلسية إلى حواضر العراق الثقافية في عصري الإمارة والخلافة الأموية (١٣٨ - ٤٢٢هـ / ٧٥٦ - ١٠٣١م)

المدرس المساعد
عقيل محمد سعيد أحمد
الكلية الإسلامية الجامعة - النجف الأشرف

المقدمة:

اشتهر الأندلسيون بتطلعهم الكبير لتحصيل العلوم والمعارف في مسعى منهم للحاق بركب الحضارة الإسلامية والتزود بما يثري ثقافتهم، والتواصل مع محيطهم الإسلامي، فانطلقوا في رحلات البحث وطلب المعرفة من أقصى الغرب الإسلامي إلى المشرق الإسلامي مهبط الوحي والرسالة، ومنبع العلوم والثقافة الإسلامية، وانتشر الأندلسيون من طلبية العلم في حواضر المشرق الإسلامي ومراكزه الثقافية، قاطعين آلاف الأميال ومتكبدين مشاق السفر، وكان للعراق نصيب وافر من رحلة طلب العلم الأندلسية.

إن دراسة رحلة طلب العلم الأندلسية إلى حواضر العراق الثقافية في عصري الإمارة والخلافة الأموية تكشف عن أعداد من دخل العراق من الأندلسيين ابتغاء طلب العلم، وأهم العلوم والمعارف التي حصلوا عليها، كما تظهر أهم الحواضر الثقافية العراقية التي تلقى فيها طلبية العلم الأندلسيين تحصيلهم الثقافي والمعرفي.

أدى انتشار الإسلام خارج جزيرة العرب شرقاً وغرباً إلى استشهاد عدد من الصحابة من حفظة القرآن الكريم

والحديث النبوي الشريف في عمليات الفتح، واستقرار عدد آخر منهم في البلدان المفتوحة مما حفز المهتمين بطلب العلم من حديث نبوي شريف هو المصدر الثاني للتشريع بعد القرآن الكريم، وسواء من العلوم إلى القيام بالرحلة في طلب العلم.

وكان الرعيل الأول ممن رحل في طلب العلم صحابة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أنفسهم وتبعهم التابعين، فقد رحل الصحابي الجليل جابر بن عبد الله (ت ٧٨هـ) عندما سمع حديثاً عن القصاص لم يكن سمعه من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فابتاع بغيراً وشد رحله وسار إلى من روى الحديث شهراً حتى لقي الصحابي وسمع الحديث منه^(١) ولدى اختلاف أهل الكوفة في آية رحل التابعي سعيد بن جببر (ت ٩٤هـ) إلى حبر الأمة الصحابي عبد الله بن عباس (ت ٦٨هـ) وسأله عنها^(٢).

حرص المسلمون على الاهتمام بعلوم دينهم، فأهتموا بالرواية الصحيحة والسند الثابت من المنابع الأصلية للسنّة والتشريع، وتتوعدت معارفهم بفعل دعوة القرآن الكريم إلى العلم والمعرفة والبحث والنقضي، فظهر

رحلة طلب العلم الأندلسية إلى حواضر العراق الثقافية

العشرات من نوابغ المسلمين في العلوم والمعارف المتنوعة في مختلف الحواضر الإسلامية^(٣).

ففي المشرق الإسلامي ((لم ينقطع سند التعليم وكانت أسواقه نافقة وبحوره زاخرة لاتصال العمران الموفور واتصال السند فيه))^(٤)، وفي الغرب الإسلامي والأندلس بشكل خاص تميز العلماء بكثرة رحلاتهم العلمية إلى المشرق في طلب العلم، فما من عالم من علمائهم إلا وكانت له رحلة باستثناء القليل منهم^(٥)، فمن تشوق بفطرته إلى العلم رحل في طلبه إلى الأمصار المتبحرة كبغداد والبصرة والكوفة وسواها من الحواضر لكثرة عمرانها وقدمه واستواء الحضارة فيها، حيث زحرت ببحار العلم^(٦).

رحل طلبة العلم ومحبو المعرفة إلى تلك الحواضر الثقافية لتحصيل معارفهم، ولم تكن الحدود السياسية أو الجغرافية تقف حائلاً أمام طلبة العلم من المسلمين في اختيار الحاضرة الثقافية التي يودون الدراسة فيها، فكانوا يقصدون أكثر المواطن علماء، ويزورون أبرز العلماء وأشهرهم، ويجولون بحرية في العالم الإسلامي ثم يعودون لنشر علومهم في مواطنهم الأصلية، أو يفضلون البقاء في الحواضر التي توجهوا إليها لميزاتها أو مكانتها الدينية أو العلمية^(٧).

شعر أهل الأندلس بعد الاستقرار السياسي على أثر قيام الإمارة الأموية سنة (١٣٨هـ/٧٥٦م) وعقب عهد مؤسسها عبد الرحمن بن معاوية الداخل (١٣٨ - ١٧٢هـ/٧٥٦ - ٧٨٨م) أنهم إذا ما أرادوا أن يلحقوا بأهل المشرق في مضمار التقدم والرفي لابد لهم من أن يكونوا على اتصال بأهل المشرق الذين بلغوا مراحل متقدمة من العلم للاطلاع على مجالات ثقافتهم والارتواء من علومهم^(٨)، فعَدَّ الرحلة إلى المشرق في طلب العلم

أمراً أساسياً وشرطاً لمن يريد التبحر في شتى مجالات العلوم والمعارف.

كانت الرحلات الأولى لطلبة العلم الأندلسيين تقصد الديار المقدسة لأداء فريضة الحج حيث نهلوا من علم علمائها، وسمعوا من محدثيها، وتفقهاوا على يد أئمتها، لينتقلوا بعد أداء فريضة الحج وانتفاء مراسيمه إلى باقي حواضر المشرق الإسلامي^(٩)، وكان العراق مصدر جذب لهذه الرحلات، فكانت بغداد قبلة العلم والثقافة ثم تبعتها الكوفة والبصرة وحذت حذو هذه الحواضر مدن أخرى كثيرة^(١٠).

حفلت المصادر الأولية بأخبار الرحلة في طلب العلم شرقاً وغرباً، واحتلت الرحلة في طلب العلم الأندلسية حيزاً مهماً في هذه المصادر، فالأندلس هذا الصقع الأوروبي الذي شرفه الله بالإسلام يقع في أقصى الغرب الإسلامي والرحلة منه إلى المشرق في طلب العلم تتطلب خوض البحار وقطع المفاوز والبراري وتكبد المشاق.

وقد تناولت المصادر الأولية رحلة طلبة العلم الأندلسية إلى حواضر العراق الثقافية على طريقتين: الأولى هي تعميم صفة الرحلة إلى العراق دون تفاصيل الحواضر الثقافية التي حصَّل فيها طالب العلم علومه، والطريقة الثانية كانت دقيقة حددت فيه بالتفصيل حواضر العراق الثقافية التي تلقى فيها طالب العلم الأندلسي معارفه، وعلى هذا الأساس سيكون توزيع طلبة العلم الأندلسيين في رحلة طلب العلم إلى حواضر العراق الثقافية وفقاً لما ورد في المصادر.

أولاً - العراق:

العراق أرض السواد وهو إقليم عظيم وواسطة عقد الدنيا ومجمع رفاق الآفاق، لا تتنازع الممالك في تفضيله ولا تتافس على ما وهبه الله من فضله^(١١)، فهو وسط الدنيا

رحلة طلب العلم الأندلسية إلى حواضر العراق الثقافية

ومستقر الممالك في الجاهلية والإسلام وعين الدنيا، وفيه دجلة والفرات، وهما الزفادان، وفيه القواعد العظيمة، والأعمال الشريفة^(١٢)، وأرضه أعدل أرض الله هواء وأصحبها تربة وأعذبها ماء، وهي كوسطة القلادة من الإقليم، وأهلها أهل العقول الصحيحة والآراء الراجحة والشمال الظرفية، وأرباب البراعة في كل صناعة^(١٣)، وهو منبع العلماء ومختار الفقهاء، وكل فقيه ومقرئ وأديب وسري وحكيم وداه وزاهد ونجيب وظريف وليب^(١٤).

وممن رحل من الأندلسيين في طلب العلم إلى العراق: جودي بن عثمان العبسي الموروري (ت ١٩٨هـ) رحل إلى المشرق في طلب العلم فدخل العراق وسمع من علمائه، وعاد إلى الأندلس وسكن قرطبة، وكان نحوياً عارفاً، درس العربية وأدب بها أولاد الأمراء، وظهر بالعلم على من تقدمه، وصنف كتاباً في النحو، وتولى قضاء البيرة^(١٥)، والغازي بن قيس (ت ١٩٩هـ) كان ملتزماً إلى التأديب بقرطبة أيام دخول عبد الرحمن بن معاوية إلى الأندلس، ورحل في طلب العلم إلى المشرق، فأدرك الأصمعي (ت ٢١٦هـ) من رجال اللغة في العراق، وشهد بالمدينة تأليف مالك بن أنس (ت ١٧٩هـ) للموطأ، وهو أول من أدخله إلى الأندلس، كما أدرك نافع بن نعيم (ت ١٦٩هـ) صاحب القراءة المعروفة وقرأ عليه، وهو أول من أدخل قراءته إلى الأندلس، وعند عودته إلى الأندلس أبى أن يتولى القضاء للأمير عبد الرحمن بن معاوية^(١٦).

وعبد الرحمن بن موسى الهواري (ت بعد ٢١٦هـ) وهو من أهل الفقه والدين، وأول من جمع الفقه في الدين وعلم العرب بالأندلس، رحل في طلب العلم إلى المشرق أول أماره عبد الرحمن الداخل فسمع مالك، ودخل العراق فسمع به من أبي زيد الانصاري (ت ٢١٥هـ) والأصمعي، وداخل

الاعراب في محالها، وكان حافظاً للفقه والتفسير والقراءات، وله كتاب في القراءات، وكتاب في تفسير القرآن، وتولى قضاء استجة في عهد الأمير عبد الرحمن بن الحكم الأوسط (٢٠٦ - ٢٣٨هـ/٨٢٢ - ٨٥٢م)^(١٧). ومحمد بن عيسى بن عبد الواحد بن نجيج المعافري (ت ٢٢١ أو ٢٢٢هـ) ويعرف بالأعشى، رحل سنة ١٧٩هـ إلى المشرق في طلب العلم فسمع من المدنيين والعراقيين، وممن سمع من شيوخ العراق يحيى بن سعيد القطان (ت ١٩٨هـ) ووکیع بن الجراح (ت ١٩٧ أو ١٩٨هـ) وكان الغالب عليه الحديث ورواية الآثار، وكان يذهب في الاشربة مذهب العراقيين إذ كان علمه عراقياً، واشتهر بكونه عاقلاً سرياً جواداً^(١٨)، وعبد الواحد بن محمد بن عبد الرحمن بن دينار (ت ٢٢٩هـ) سمع من أبيه وأخيه بالأندلس، ورحل معهما إلى المشرق في طلب العلم، فشاركهما في سماع العلماء، ثم رحل ثانية منفرداً فدخل العراق وسمع من شيوخه سماعاً كثيراً وحفظ عنهم، وبلغ مبلغ أكابر أهل في العلم وكان خيراً^(١٩).

ويحيى بن الحكم البكري الغزال (ت نحو ٢٥٠هـ) حكيم الأندلس وشاعرها وعرفها، وكان قد اقتزع في هجاء زرياب علي بن نافع فأمر الأمير عبد الرحمن بن الحكم الأوسط بنفيه، فدخل العراق بعد موت أبي نؤاس (ت ١٩٥هـ) فوجدهم يلهجون بذكره في مجالسهم ويزرون بشعر أهل الأندلس فأنشروهم بقصائده وأجبرهم على مدحه^(٢٠)، ومدلج بن عبد العزيز بن رجاء المدلجي (ت ٢٥٩هـ) محدث مشهور، رحل إلى المشرق في طلب العلم فدخل العراق وسمع من علمائه، ثم دخل مصر فحدث فيها وتوفى بها^(٢١)، ويحيى ابن إبراهيم بن مزین (ت ٢٥٩ أو ٢٦٠هـ) سمع من علماء الأندلس ورحل إلى المشرق في طلب العلم في عهد الأمير عبد الرحمن بن الحكم، فسمع من علماء المدينة المنورة، ودخل العراق

رحلة طلب العلم الأندلسية إلى حواضر العراق الثقافية

فسمع من شيوخه، وسمع بمصر من شيوخها، وكان حافظاً للموطأ فقيهاً فيه، وعاد إلى الأندلس فعمل مشاوراً ثم ولي قضاء طليطلة، وله حظ من علم العربية، ومؤلفات حسنة منها ((تفسير الموطأ)) و ((تسمية الرجال المذكورين فيه)) وهو المستقصية، وله كتاب في فضائل العلم، وكتاب آخر في فضائل القرآن، وكان قليل الرواية متقن الحفظ، ولم يكن عنده علم الحديث^(٢٢).

وعبد المؤمن بن ذنون القيسي (كان حياً سنة ٢٧١هـ) رحل إلى المشرق وحج وسمع بالقيروان، ودخل العراق سنة ٢٧١هـ فسمع من إسماعيل بن إسحاق القاضي (ت ٢٨٢هـ) ومن سواه^(٢٣)، وعبد الله بن إبراهيم بن وزير (ت في آخر عهد الأمير محمد ابن عبد الرحمن ٢٣٨ - ٢٧٣هـ) كانت له رحلة إلى المشرق في طلب العلم دخل فيها العراق وسمع من جماعة من شيوخه، كما سمع بمصر وسمع بأفريقية^(٢٤)، وسعيد بن عمران بن مشرف (ت في صدر عهد الأمير عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن ٢٧٥ - ٣٠٠هـ) وكان قد خرج إلى المشرق حاجاً فدخل العراق وسمع من شيوخه، وتعب وصار منقطع القرن^(٢٥)، وزكرياء بن يحيى بن عبد الملك الثقفي (ت ٢٧٦ أو ٢٧٧هـ) ويعرف بابن الشامة، سمع من علماء الأندلس ورحل إلى المشرق في طلب العلم فسمع بالشام، وسمع بالعراق من سليمان بن الحكم (ت بين ٢٠١ - ٢٢٠هـ) وكان موصوفاً بالعلم والفضل^(٢٦).

ومحمد بن حامد بن أخطل الثعلبي (كان حياً سنة ٢٨٠هـ) دخل العراق وسمع من شيوخه، وعني بالحديث وجمع منه كثيراً، وأقام بالعراق، وكان بصيراً بالحديث بارعاً في معرفته حتى كان يعرف بصاحب الأثر^(٢٧)، ومحمد بن محمد بن وضاح (ت قبل ٢٨٧هـ) سمع من أبيه ومن سواه من شيوخ الأندلس، ورحل إلى المشرق فدخل العراق وسمع به، وكان حافظاً للحديث بصيراً به، وتوفي في العراق في حياة

أبيه^(٢٨)، وإبراهيم بن نصر الجهني (ت ٢٨٧هـ) رحل إلى المشرق في طلب العلم ولقي جماعة من أئمة المحدثين، ودخل العراق فسمع من بNDAR (ت ٢٥٢هـ) وسواه، وكان عالماً بالحديث بصيراً بعلمه ثقة^(٢٩).

وأحمد بن إبراهيم بن فروة اللخمي (ت ٢٩٠ أو بعد ٢٩٠هـ) رحل إلى المشرق في طلب العلم، ودخل العراق فسمع من شيوخه ومنهم بNDAR وعبيد الله بن عمر بن ميسرة (ت ٢٣٥هـ)، وكان يذهب في الأشربة مذهب أهل العراق^(٣٠)، ومحمد بن سليمان بن محمد بن تليد المعافري (ت ٢٩٥ أو ٢٩٦هـ) سمع من علماء الأندلس ورحل في طلب العلم فسمع من شيوخ أفريقية، وسمع بمكة من شيوخها، ودخل العراق فسمع من شيوخه وكان مفتي أهل موضعه في الأندلس وإليه كانت الرحلة في وقته، وكان يذهب في الأشربة مذهب العراقيين، وكان رأس فقهاء أهل الثغر المقدم فيهم وتولى قضاء سرقسطة، وقضاء وشقة^(٣١).

ومحمد بن عبيد الجزيري (ت ٣٠٥هـ) كانت له رحلة دخل فيها العراق ولقي وجوه الأئمة والمشاهير، ولدى انصرافه إلى الأندلس كتب عنه رجال القيروان، وغلب عليه الحديث والرواية ولم يكن له حظ كبير في الفقه، وشوور في الأحكام، وكان رجلاً نبيلاً عني بالعلم وتقييد السنن حتى استشهداه^(٣٢)، ومحمد بن خيرون (ت ٣٠٦هـ) رحل إلى المشرق في طلب العلم، وأخذ القراءات بمصر، ودخل العراق فسمع من شيوخه، وعاد إلى القيروان فسمع بها، وسمع بقرطبة في الأندلس، ثم سكن القيروان، وكان قدم أفريقية بقراءة نافع بن أبي نعيم، وعرف بكونه رجلاً صالحاً كبير القدر كريم الأخلاق فاضلاً وإماماً في القراءات مشهوراً بذلك، ثقة مأموناً، واحد أهل زمانه وأئمتهم في علم القرآن^(٣٣).

رحلة طلب العلم الأندلسية إلى حواضر العراق الثقافية

ومحمد بن فطيس بن واصل الغافقي (ت ٣١٩هـ) سمع بالأندلس ورحل إلى المشرق في طلب العلم، فسمع بالعراق من محمد بن سليمان الواسطي (ت ٢٨٣هـ) ومحمد بن عبد الملك الواسطي (ت ٢٦٦هـ)، وسمع من شيوخ الشام ومصر والقيروان، وكان ضابطاً لكتبه ثقة في روايته، صدوقاً في حديثه، يرحل إليه الناس إلى مدينة البيرة للسمع منه^(٣٤).

ومحمد بن زكريا بن محمد بن جعفر اللخمي (ت ٣٢٢هـ) رحل إلى المشرق في طلب العلم وسمع بالعراق من أحمد بن أبي خيثمة (ت ٢٩٧هـ) وإسماعيل القاضي (ت ٢٨٢هـ)، وكان ثقة زاهداً سمع منه الناس تاريخ ابن أبي خيثمة^(٣٥)، ومحمد بن أبي علاقة البواب (ت ٣٢٥هـ) رحل إلى المشرق في طلب العلم، فسمع بالعراق ولقي فيه جماعة من أهل العلم، وحدث بمصر، وعُرف بصدقه^(٣٦)، وأيوب بن سليمان بن حكم ابن عبد الله (ت ٣٢٦هـ) سمع بالأندلس ورحل إلى المشرق ودخل العراق فسمع من إسماعيل بن إسحاق القاضي وسواه، وأدخل إلى الأندلس كثيراً من كتب العراقيين، وكان مائلاً في مذهبه إلى الحجة، لهجا بالنظر لا يرى التقليد، وكانت له راحة بعلمه^(٣٧).

ومحمد بن عبد الملك بن أيمن بن فرج (ت ٣٣٠هـ) رحل إلى العراق وسمع من شيوخه، وحدث بالمشرق وبالأندلس وصنّف السنن^(٣٨).

ووهب بن حزم بن غالب الغزال (ت ٣٤٢هـ) سمع من شيوخ الأندلس، ورحل إلى المشرق في طلب العلم فدخل العراق وسكن فيه سنين سامعاً من شيوخه، ثم رحل إلى الشام وسكن في بعض ثغورها حتى وفاته، وكان الغالب عليه علوم الحديث^(٣٩)، وعبد العزيز بن عبد الملك (ت ٣٦٥هـ) ويعرف بابن الصفار، سمع بقرطبة، ورحل إلى المشرق في طلب العلم فسمع بمكة، ودخل العراق

فسمع به من إسماعيل بن محمد الصفار (ت ٣٤١هـ) وسواه، وصار إلى خراسان فكتب هناك كثيراً وصحب صاحب مدينة بلخ، وكان معتنياً بالحديث، وتوفي ببخارى^(٤٠).

وعثمان بن حسين الحجاري (ت بعد ٣٧٠هـ) سمع من علماء قرطبة، ورحل إلى المشرق فسمع من شيوخ المصريين والمكيين، ودخل العراق فسمع هناك كثيراً وتردد إلى أن توفي^(٤١)، وعلي بن موسى بن زياد اللخمي (ت بعد ٣٧٠هـ) ويعرف بابن الشذوني، سمع من علماء الأندلس، ورحل إلى المشرق في طلب العلم، فسمع من علماء مصر وسمع من علماء مكة، ودخل العراق فسمع هناك سماعاً كثيراً، وكان قد تصوف وصحب الفقراء وتوفي في الحجاز^(٤٢)، وقاسم بن خلف بن فتح بن عبد الله (ت ٣٧١هـ) ويعرف بالجيري، سمع من علماء قرطبة، ورحل إلى المشرق في طلب العلم فسمع من شيوخ مصر، وحج، ودخل العراق فسمع فيه من محمد بن عبد الله الأبهري (ت ٣٧٥هـ) وسواه، وأقام في رحلته ثلاث عشرة سنة، وانصرف إلى الأندلس، وكان فقيهاً عالماً حسن النظر، ولي قضاء بلنسية، وقضاء طرطوشة، ثم استغنى فأعفى، وكان الحكام يشاورونه، فكان صدراً في أهل الشورى وتوفي مسجوناً^(٤٣)، وأحمد بن خالد بن عبد الله الجذامي (ت ٣٧٨هـ) رحل إلى المشرق، ودخل العراق تاجراً، فسمع فيه من عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقاق المعروف بابن السماك (ت ٣٤٤هـ) والحسين بن صفوان بن إسحاق البرذعي (ت ٣٤٠هـ) وإسماعيل ابن محمد بن إسماعيل الصفار (ت ٣٤١هـ) ومحمد بن عمر بن البخنري الرزاز (ت ٣٣٩هـ) وهم من جلة شيوخ العراق، وسمع بمكة وبمصر، وأدخل إلى الأندلس كتباً غريبة تفرد بروايتها، فسمعها الناس منه، وكان رجلاً صالحاً صدوقاً^(٤٤).

رحلة طلب العلم الأندلسية إلى حواضر العراق الثقافية

وعبد الرحمن بن أبي الفهد الأشجعي (كان حياً بعد سنة ٣٩٠هـ) وكان من الشعراء، وله تصرف في البلاغة والشعر، رحل إلى العراق بعد سنة ٣٩٠هـ، وكان من اشعر من انبثته الأندلس، ومن أبصر الناس بمحاسن الشعر وأشدهم انتقاداً له^(٤٥).

ويكر بن العين (ت قبل ٤٠٣هـ) دخل العراق تاجراً، ولم يكن من أصحاب الحديث، فسمع الحديث من شيوخ العراق وحدث به عن شيوخه^(٤٦)، وفرج بن سلام (ت قبل ٤٠٣هـ) وكان معتنياً بالأخبار والأشعار والآداب، وكان يطبب، رحل إلى المشرق في طلب العلم ودخل العراق فسمع به^(٤٧)، وموسى بن اصبغ المرادي (ت قبل ٤٠٣هـ) خرج إلى المشرق في طلب العلم ودخل العراق ولقي محمد بن الحسن بن دريد (ت ٣٤١هـ) وسواه، ثم استوطن صقلية، وكان بصيراً باللغة والاعراب شاعراً محسناً^(٤٨)، ومفلت القبري (ت قبل ٤٠٣هـ) سمع من علماء قرطبة، ورحل إلى المشرق في طلب العلم، فسمع من شيوخ مصر، ودخل العراق وتوفي به اوفي بعض طريقه^(٤٩).

وأحمد بن محمد بن سعدي (كان حياً سنة ٤١٠هـ) فقيه فاضل ومحدث، رحل إلى المشرق في حدود سنة ٣٨٠هـ فسمع بالقيروان، ودخل العراق فسمع من محمد بن عبد الله الأبهري وسواه، وشهد مجالس أهل الكلام، ودخل مصر سنة ٣٨١هـ عائداً من العراق، ورجع إلى الأندلس فحدث بها، ثم استوطن المهديّة ودارت عليه الفتوى بها^(٥٠)، ومحمد بن مطرف، أبو عبد الله، فقيه فاضل مشهور، وهو ممن رحل إلى العراق في طلب العلم ثم قدم إلى القيروان^(٥١).

ومما تقدم يمكن أن نستدل على حواضر العراق الثقافية التي وردت في المصادر بصيغة رحلة طلب العلم الأندلسية إلى العراق من دون تحديد الحواضر في

الاسترشاد بتراجم من وردت اسماءهم من شيوخ العراق الذين سمع منهم طلبة العلم الأندلسيين، فالأصمعي الذي أدركه الغازي بن قيس وعبد الرحمن بن موسى الهواري وسمعا منه هو عبد الملك ابن قريب بن عبد الملك (ت ٢١٦هـ) المشهور بالأصمعي، قدم بغداد في عهد هارون الرشيد (١٧٠ - ١٩٣هـ / ٧٨٦ - ٨٠٩م) وأقام بها مدة طويلة^(٥٢)، وأبو زيد الانصاري الذي سمع منه عبد الرحمن بن موسى الهواري هو سعيد بن موسى بن ثابت، أبو زيد الانصاري (ت ٢١٥هـ) بصري الأصل، قدم بغداد وحدث بها وتوفي في البصرة^(٥٣).

ويحيى بن سعيد القطان ووكيع بن الجراح الذين سمع منهما الأندلسي محمد بن عيسى بن عبد الواحد المعافري هما: يحيى بن سعيد بن فروخ، أبو سعيد القطان (ت ١٩٨هـ) بصري الأصل قدم بغداد وحدث بها^(٥٤)، ووكيع بن الجراح بن مليح بن عدي (ت ١٩٨هـ) كوفي الأصل قدم بغداد وحدث بها وتردد عليها كثيراً^(٥٥).

ولعل مجالس الأدب والشعر التي حضرها يحيى بن الحكم البكري الغزال والتي تغنت بشعر أبي نؤاس وهو الحسن بن هانئ، أبو علي الحكمي المشهور بأبي نؤاس (ت ١٩٥هـ) البصري الأصل والبغدادي المسكن^(٥٦)، يرجح أنها كانت في بغداد حيث ازدهر الأدب والشعر، ولم يزل وقع وفاة أبي نؤاس كبيراً على محبي شعره والأوساط الأدبية.

وإسماعيل بن إسحاق بن القاضي الذي سمع منه كل من الأندلسيين عبد المؤمن بن ذنون القيسي، ومحمد بن زكريا بن محمد بن جعفر اللخمي، وأيوب بن سليمان بن حكم ابن عبد الله هو إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل الأزدي (ت ٢٨٢هـ) قاضي بغداد^(٥٧)، وسليمان بن الحكم الذي سمع منه زكرياء بن يحيى بن عبد الملك هو سليمان ابن

رحلة طلب العلم الأندلسية إلى حواضر العراق الثقافية

الحكم ابن عوانة الكلبي (ت بين ٢٠١ - ٢٢٠هـ) واسطي الأصل قدم بغداد وحدث بها^(٥٨).

ويندار الذي سمع منه إبراهيم بن نصر الجهني وأحمد بن إبراهيم بن فروة اللخمي هو محمد بن بشار بن عثمان، أبو بكر بندار (ت ٢٥٢هـ) بصري الأصل قدم بغداد وحدث بها^(٥٩)، وعبيد الله بن عمر بن ميسرة الذي سمع منه أحمد بن إبراهيم بن فروة اللخمي هو عبيد الله بن عمر بن ميسرة، أبو سعيد الجشمي القواريري (ت ٢٣٥هـ) بصري الأصل، سكن بغداد وحدث بها^(٦٠).

ومحمد بن سليمان الواسطي ومحمد بن عبد الملك الواسطي الذين سمع منهما محمد ابن زكريا بن محمد بن جعفر اللخمي هما: محمد بن سليمان بن الحارث، أبو بكر الواسطي المعروف بالباغندي (ت ٢٨٣هـ) وهو من سكنة بغداد^(٦١)، ومحمد بن عبد الملك ابن مروان بن الحكم، أبو جعفر الدقيقي الواسطي (ت ٢٦٦هـ) سكن بغداد وحدث بها حتى وفاته^(٦٢).

وأحمد بن أبي خيثمة الذي سمع منه محمد بن زكريا بن محمد بن جعفر اللخمي هو أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب بن شداد، أبو بكر (ت ٢٩٧هـ) بغدادى المسكن^(٦٣)، وإسماعيل بن محمد الصفار الذي سمع منه عبد العزيز بن عبد الملك هو إسماعيل بن محمد ابن إسماعيل بن صالح الصفار (ت ٣٧٥هـ) صاحب المبرّد، عاش ببغداد وتوفى فيها^(٦٤).

ومحمد بن عبد الله البهري الذي سمع منه قاسم بن خلف بن فتح الله وأحمد بن محمد بن سعدي هو محمد بن عبد الله بن محمد صالح البهري (ت ٣٧٥هـ) فقيه العراق المالكي، سكن بغداد وحدث بها^(٦٥).

وسمع أحمد بن خالد بن عبد الله الجذامي الأندلسي من كل من عثمان بن أحمد ابن عبد الله الدقاق وهو عثمان بن أحمد بن عبد الله، أبو عمرو الدقاق (ت ٣٤٤هـ)

المعروف بابن السماك البغدادي السكن^(٦٦)، والحسين بن صفوان بن إسحاق البرذعي هو الحسين بن صفوان بن إسحاق البرذعي، أبو علي (ت ٣٤٠هـ) وهو بغدادى^(٦٧)، ومحمد بن عمرو البختری الرزاز هو محمد بن عمرو البختری، أبو جعفر الرزاز (ت ٣٣٩هـ) وهو بغدادى^(٦٨). ومحمد بن الحسن بن دريد الذي سمع منه موسى بن أصبغ المرادي هو محمد بن الحسن بن دريد (ت ٣٢١هـ) بصري المولد، عُمانى النشأة، قدم بغداد وأقام بها حتى وفاته^(٦٩).

ويتضح مما تقدم أن بغداد هي المشترك بين شيوخ وعلماء العراق، ونرجح أن رحلة طلبة العلم الأندلسية إلى العراق والسماع فيه التي وردت فيه المصادر الأولية من دون تحديد حواضره الثقافية يقصد بها بغداد حاضرة العلم والثقافة وعاصمة الخلافة العباسية.

ثانياً - الحواضر الثقافية العراقية:

١ - بغداد:

أم الدنيا وسيدة البلاد وجنة الأرض ومدينة السلام وقبة الإسلام^(٧٠)، وهي مدينة محدثة في الإسلام أول من مَصَرَّها وجعلها مدينة أبو جعفر المنصور عبد الله بن محمد (١٣٦ - ١٥٨هـ/ ٧٥٤ - ٧٧٥م) شرع في عمارتها سنة ١٤٥هـ/ ٧٦٢م ونزلها سنة ١٤٩هـ/ ٧٦٦م^(٧١)، بناها في الجانب الغربي من دجلة وجعل جوانبها قطائع اقتطعها لمواليه واتباعه، فلما ولي المهدي (١٥٨ - ١٦٩هـ/ ٧٧٥ - ٧٨٥م) جعل عسكره في الجانب الشرقي، وبنى الناس أقطاعهم فعمرت بهم^(٧٢)، وهي مدينة عظمت ليس لها نظير في مشارق الأرض ومغاربها سعةً وكبراً وعمارةً وكثرة مياه وصحة هواء^(٧٣)، ولم تبلغ في معمر الأرض مدينة ما بلغت بغداد من الأمن والدعة والسعة والرفاهية والظرف والرياسة^(٧٤)، فهي أشهر من أن توصف، وأحسن من أن تتعت وأعلى من أن تمدح^(٧٥)، فهي كثيرة الأهل

رحلة طلب العلم الأندلسية إلى حواضر العراق الثقافية

والخيرات والثمرات، تجبى إليها لطائف الدنيا وطرائف العالم، إذ ما من متاع ثمين ولا عرض نفيس إلا ويحمل إليها فهي مجمع لطيبات الدنيا ومحاسنها ومعدن لأرباب الغايات، وآحاد الدهر في كل علم وصنعة^(٧٦)، وأهلها ليس أعلم من عالمهم ولا أروى من روايتهم ولا أجدل من متكلمهم ولا أعرب من نحوهم، ولا أصح من قارئهم، ولا أمهر من متطببهم، ولا أكتب من كاتبهم ولا أبين من منطقهم، ولا أعبد من عابدهم ولا أروع من زاهدهم ولا أفقه من حاكمهم ولا أخطب من خطيبهم ولا أشعر من شاعرهم^(٧٧).

أُحصيت دروب بغداد وسككها فبلغت ستة آلاف درب وسكة في الجانب الغربي، وأربعة آلاف درب وسكة في الجانب الشرقي^(٧٨)، ومساجدها المخصصة لصلاة الجمعة وصلاتها الخاصة في أربع مواضع منها، فمنها في الجانب الغربي الذي بمدينة أبي جعفر، وبالرصافة جامع آخر لأهل باب الطاق، وفي دار السلطان أيضاً جامع يحضره الخاصة والعامة، ومسجد براثا في الجانب الغربي الذي استحدثه الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)^(٧٩)، فيما بلغت في عصر الخطيب البغدادي^(٨٠) ستة مساجد هي المسجد الملاصق لقصر المنصور، والمسجد الجامع في الرصافة الذي بناه المهدي في أول خلافته، ومسجد ثالث بني في خلافة المكتفي (٢٨٩ - ٢٩٥هـ/٩٠٢ - ٩٠٨م) سنة ٢٨٩هـ/٩٠٢م، ومسجد براثا، ومسجد قطيعة أم جعفر، ومسجد الحربية.

وممن رحل من الأندلس في طلب العلم وسمع من شيوخ بغداد عباس بن ناصح بن بلتيت الأودي المصمودي (ت بعد ٢٣٠هـ) رحل به والده وهو صبي فنشأ بمصر وتصرف بالحجاز طالباً للغة، ودخل به العراق وقد تعالت سنه فسمع من شيوخه وقدم الأندلس، وكان من أهل العلم باللغة العربية ومن ذوي الفصاحة جزل الشعر

يذهب به مذاهب العرب الأول في شعرهم، ثم رحل ثانية إلى بغداد للقاء الحسن بن هاني أبي نؤاس وتناظر معه بالشعر وأقام ضيفاً عليه عاماً، وكان أبي نؤاس يقضي له بالفضل على نفسه، وانصرف إلى الأندلس، فولي قضاء شذونة ثم قضاء الجزيرة الخضراء حتى توفي على قضائها^(٨١).

وعبد الله بن محمد بن قاسم بن هلال القيسي (ت ٢٧٢هـ) أحد النبلاء وعين من عيون الأندلس في الفضل والعلم، رحل إلى المشرق في طلب العلم فدخل بغداد وكتب عن داود بن سليمان القياسي (ت ٢٧٠هـ) كتبه كلها وادخلها الأندلس، وكان علم داود الأغلب عليه، ونظر في علم مالك نظراً حسناً غير أنه كان يميل إلى علم داود والحجة، فأخلت به عند أهل وقته^(٨٢)، ووهب بن نافع الأسدي (ت ٢٧٣هـ) كان فقيهاً مشاوراً في عهد الأمير محمد بن عبد الرحمن بن الحكم (٢٣٨ - ٢٧٣هـ/٨٥٢ - ٨٨٦م)، وكانت له رحلة سمع فيها بأفريقية، ودخل بغداد وسمع من شيوخها، وهو أول من ادخل تصانيف أبي عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤هـ) إلى الأندلس^(٨٣)، وبقي بن مخلد بن يزيد (ت ٢٧٦هـ) كان من أرباب العلم ورواته المعروفين به المشهورين فيه، ومن حفاظ المحدثين وأئمة الدين والزهاد العالمين، عالماً بقوة مجتهداً لا يقلد أحداً ثقةً صالحاً، وكانت له رحلتان أقام فيه احدهما عشرة أعوام، وفي الأخرى خمساً وعشرين سنة، دخل بغداد وقصد أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) وكان ممتحناً بالمحنة ممنوعاً من لقاء الناس، فاحتال بقي بزي سائل يطرق بابيه يومياً ليملي عن أحمد الحديث، حتى سُمح لابن حنبل بلقاء الناس، فظهر لهم وسمع منه بقي وطلبة العلم، وسمع بقي من شيوخ خراسان، والشام ومكة ومصر والقيروان، وكان يطوف في الأمصار على أهل الحديث، فإذا أتى وقت

رحلة طلب العلم الأندلسية إلى حواضر العراق الثقافية

الحج أتى مكة فحج، ورجع إلى الأندلس فملأها علماً جماً وألف كتباً حسناً منها (تفسير القرآن) و (المسند) وسعى به من كان بقرطبة من أهل العلم في حقه واشتدوا عليه لإظهاره مذهب أهل الأثر، فتدخل الأمير محمد بن عبد الرحمن بن الحكم ومنعهم عنه وأظهر فضل بقي ورفع من قدره وعرف بحقه وخذل القائمين عليه^(٨٤)، وداود بن عيسى بن جبوبة الكلاي رفيق رحلة بقي بن مخلد وزميله في السماع من شيوخه ببغداد وغيرها، وفي كتبه جل سماع بقي بن مخلد، وكان مجاب الدعوة^(٨٥).

ومحمد بن عبد السلام بن ثعلبة بن زيد الخشني (ت ٢٨٦هـ) رحل إلى المشرق في طلب العلم قبل سنة ٢٤٠هـ ودخل العراق فسمع ببغداد وغيرها من حواضر العراق، وأقام في رحلته خمساً وعشرين سنة متجولاً في طلب الحديث، فسمع بمكة والحجاز والمدينة والشام ومصر سوى ما سمعه في حواضر العراق، وكان فصيح اللسان بصيراً بكلام العرب سمع الدواوين وعني باللغة وادخل إلى الأندلس علماً جماً فسمع منه خلق كثير وكانت الرواية واللغة غالبية عليه، ولم يكن له بصر بالفقه ولا قريحة في الرأي، وأراده الأمير محمد بن عبد الرحمن بن الحكم تولي قضاء جيان فأبى وأصر على الرفض^(٨٦)، ومحمد بن وضاح بن بزيغ (ت ٢٨٦هـ أو ٢٨٧هـ) سمع من فقهاء الأندلس ورحل إلى المشرق في طلب العلم قبل سنة ٢٢٠هـ فدخل العراق وسمع ببغداد، وكانت رحلته قبل رحلة بقي بن مخلد، ثم انصرف إلى الأندلس، وكان من أهل الزهد والانتقاض والخير والورع والتقشف، ثم رحل رحلة ثانية بعد سنة ٢٣٠هـ فسمع بمكة والمدينة وجدة وخراسان والشام ومصر وتاهرت والقيروان، ودخل العراق ثانية فسمع ببغداد وسواها من حواضره الثقافية، وكان من الرواة المكثرين والأئمة

المشهورين، حدث بالأندلس مدة طويلة وانتشر عنه بها علم جم، وبه وببقي بن مخلد أصبحت الأندلس دار حديث، وبفضله اعتمد أهل الأندلس على رواية ورش (ت ١٩٧هـ) في القراءات، ولم يكن له علم بالعربية ولا بالفقه، وألف عدداً من الكتب منها كتاب العباد وكتاب العوائد ورسالة السنة، وكتاب الصلاة، وكتاب النظر إلى الله^(٨٧)، وعبد الله بن يحيى الحساب، كان صاحباً لابن وضاح في رحلته إلى المشرق، وسمع معه من شيوخ بغداد وحواضر العراق الأخرى، ثم خرج إلى مكة وتوفي فيها، وكان مشهوراً في العلم والفضل، ومتقن في العلوم التي برع في كل صنف منها^(٨٨).

ومحمد بن قاسم بن هلال بن يزيد القيسي (ت ٢٩١هـ أو ٢٩٣هـ) سمع من أبيه بالأندلس، ورحل إلى العراق فاجتمع به مع بقي بن مخلد ببغداد وسواها وسمعا من العلماء معاً، وعاد إلى الأندلس، وكان من أهل الخير والفضل عابداً مجتهداً عاقلاً وقوراً^(٨٩)، وقاسم بن اصبغ الحجري من أهل اشبيلية، رحل إلى المشرق حاجاً وتاجراً، ودخل بغداد فسمع بها، وكان في رحلته رفيقاً لمحمد بن قاسم القيسي، وكان الغالب عليه التجارة^(٩٠)، وقاسم بن عبد الواحد بن حمزة البكري (ت ٢٩٣هـ أو ٢٩٤هـ) سمع من شيوخ الأندلس ورحل في طلب العلم فسمع بمكة، ودخل العراق فسمع ببغداد وانصرف إلى الأندلس فسمع الناس منه^(٩١)، وعبيد الله بن يحيى بن يحيى الليثي (ت ٢٩٧هـ أو ٢٩٨هـ) سمع من أبيه في الأندلس وروى عنه ولم يسمع من سواه، ورحل حاجاً وتاجراً بعد وفاة والده، فدخل العراق وسمع من شيوخ بغداد، وسمع بمصر، وكان عاقلاً وقوراً، ومشاوراً في الأحكام فقيهاً مسند الرواية حافظاً واعياً عالماً كاملاً، طال به العمر فتتافس أهل الأندلس على الأخذ عنه^(٩٢).

رحلة طلب العلم الأندلسية إلى حواضر العراق الثقافية

وإبراهيم بن موسى بن جميل (ت ٣٠٠هـ) رحل إلى المشرق في طلب العلم، فسمع بمصر وسمع بمكة، ودخل بغداد فسمع من شيوخها، وانصرف إلى مصر فسكنها وحدّث بها وتوفي فيها، وكان من الثقات^(٩٣)، وقاسم بن عاصم بن خيرون بن سعيد المرادي (ت ٣٠٠هـ) كان تاجراً ودخل بغداد فسمع بها^(٩٤)، ويحيى بن إسحاق بن يحيى بن يحيى الليثي (ت ٣٠٣هـ) ويعرف بابن الرقيعة، سمع من أبيه عن جده، ورحل إلى المشرق في طلب العلم فدخل العراق وسمع ببغداد من إسماعيل بن إسحاق القاضي ومن سواه من أهل العلم، وسمع بأفريقية وبمصر، وكان متصرفاً في العربية واللغة والتفسير نبيهاً، وعني برأي مالك وبالحديث، وألف الكتب المبسطة في اختلاف أصحاب مالك وأقواله، وشوور في الأحكام^(٩٥)، ويحيى بن اصبغ بن خليل (ت ٣٠٥هـ) سمع من شيوخ الأندلس ورحل إلى المشرق في طلب العلم، فدخل العراق وسمع ببغداد من عبد الله بن أحمد بن حنبل (ت ٢٩٠هـ) ومن سواه من أهل الحديث، وكان فاضلاً خيراً ومن أهل الانقباض^(٩٦)، ومحمد بن إبراهيم بن حيون (ت ٣٠٥هـ) سمع بالأندلس ورحل إلى المشرق وتردد هناك نحو خمس عشرة سنة، سمع فيها بصنعاء وبمكة وبالقيروان، ودخل العراق فسمع ببغداد من جماعة من الشيوخ من أصحاب الحديث، وكان من حفاظ عصره إماماً في الحديث عالماً به حافظاً لعلله بصيراً بطرقه، صدوقاً، ولم يذهب مذهب مالك وكان فيه تشيع^(٩٧).

ويحيى بن يحيى المعروف بابن السمينة (ت ٣١٥هـ) رحل إلى المشرق في طلب العلم فسمع بمصر ودخل العراق فسمع ببغداد، ومال إلى الحجة ومذاهب المتكلمين، وانصرف إلى الأندلس، وكان متصرفاً في ضروب العلم متقناً في الآداب ورواية الأخبار مشاركاً في الفقه والرواية وعقد الشروط، بصيراً بالجدل

والاحتجاج والكلام، نافذاً في معاني الشعر وعلم العروض والطب والتتجيم، وكان يميل إلى الاعتزال، وقصده ضروب من الناس للسمع منه^(٩٨)، ومحمد بن عبيد الله بن أيوب (ت ٣١٧هـ) ويعرف بالدباج سمع وروى عن علماء قرطبة، ورحل إلى المشرق في طلب العلم، فدخل العراق وسمع من شيوخ بغداد. وكان شيخاً طاهراً يتعاطى عمل الديباج، ولدى انصرافه من العراق نزل القيروان وحدّث بها^(٩٩).

ومحمد بن قاسم بن محمد بن قاسم بن سيار (ت ٣٢٧هـ) أو (٣٢٨هـ) من أهل العلم والرواية، وكان يغلب عليه علم الحديث وكتابة الوثائق والشروط، سمع من أبيه ومن علماء الأندلس، ورحل إلى المشرق في طلب العلم سنة ٢٩٤هـ وأقام في رحلته أربعة أعوام وأربعة أشهر، سمع فيها بالمغرب الأقصى وأفريقية ومصر، وسمع بمكة، ودخل العراق فسمع ببغداد وسواها من حواضر العراق، وأدخل إلى الأندلس علماً كثيراً، وكان أحد المشاورين في الأحكام، وسمع الناس منه كثيراً، وكان ثقةً صدوقاً، واعتل بعد منصرفه من غزوة الخندق سنة ٣٢٧هـ وتوفي^(١٠٠)، وأفلح مولى محمد بن هارون العنقي (كان حياً سنة ٣٢٨هـ) رحل إلى المشرق بين سنتي ٣٢٧هـ و ٣٢٨هـ فسمع من علماء الشام، ودخل بغداد فسمع من شيوخها^(١٠١).

ومحمد بن عبد الملك بن أيمن بن فرج (ت ٣٣٠هـ) سمع من علماء الأندلس ورحل إلى المشرق في طلب العلم سنة ٢٧٤هـ فسمع من جمهور من علماء مكة ومصر والقيروان، ودخل العراق فسمع ببغداد وسواها، وانصرف إلى الأندلس فشوور في الأحكام وولي الصلاة بقرطبة، وكان فقيهاً عالماً حافظاً للمسائل والأقضية نبيلاً في الرأي صديقاً فيما يستفتى، ألف كتاباً على سنن أبي داود احتوى على صحيح الحديث وغريبه ما ليس موجوداً في

رحلة طلب العلم الأندلسية إلى حواضر العراق الثقافية

كثير من المصنفات^(١٠٢)، وعبد الملك بن العاصي بن محمد بن بكر السعدي (ت ٣٣٠هـ) فقيه حافظ متصرف متقن برع في الحفظ بالأندلس وسمع من شيوخها ثم رحل حاجاً فسمع بالقيروان وسمع بمكة ودخل العراق سنة ٣١٨هـ فسمع ببغداد وأقام بها ثلاثة أعوام يناظر العلماء ويجالس الفقهاء حتى برع بالمناظرة على مذهب مالك، ثم غادر العراق إلى الشام فولي قضاء حمص سنة ٣٢٠هـ، وقضاء بيت المقدس سنة ٣٢٢هـ، وأقام برحلته بضعة عشر عاماً، وعاد إلى الأندلس فأدخل إليها علماً كثيراً، وكان قد مال في المشرق إلى النظر والحجة، وولي في الأندلس عهد الشورى، وألف في نصرة مذهب مالك مؤلفات كثيرة^(١٠٣).

وحسن بن سعد بن إدريس بن رزين الكتامي (ت ٣٣١ أو ٣٣٢هـ) سمع من علماء الأندلس، ورحل في طلب العلم فسمع بمكة وسمع باليمن وسمع بمصر، ودخل العراق فسمع ببغداد وغيرهما من حواضره، وكان فقيهاً مجتهداً يميل إلى قول محمد بن إدريس الشافعي (ت ٢٠٤هـ)، وكان يحضر الشورى فلما رأى الفتيا دائرة على المالكية ترك شهودها، ورحل ثانية إلى المشرق فحج بعد أن أسن وانصرف إلى الأندلس^(١٠٤)، ومنذر ابن الحسن بن عبيد الله بن عثمان الكلاعي (ت ٣٣٥هـ) سمع من علماء قرطبة، ورحل إلى المشرق في طلب العلم فسمع بمصر وسمع بالحجاز وبالشام وبالقيروان ودخل العراق فسمع ببغداد، ودامت رحلته نحو ثمان سنين، وانصرف إلى الأندلس فشور ببلدة الجزيرة الخضراء وولي صلاتها، وكان من أهل الفهم والورع والثقة^(١٠٥).

ومحمد بن أبي المنظور بن حسان الأندلسي (ت ٣٣٧هـ) شيخ قديم الرحلة سمع ببغداد وسكن القيروان، واشتغل بالتجرد ولم يتصدّ للحديث، وتولى القضاء للفاطميين وشاخ وعمر^(١٠٦)، وأحمد بن دحيم بن خليل بن عبد

الجبار (ت ٣٣٨هـ) من أهل العناية بالحديث والرأي والمعرفة بهما، سمع من شيوخ الأندلس، ثم رحل حاجاً سنة ٣١٥هـ ودخل بغداد سنة ٣١٦هـ فسمع بها ويسواها من حواضر العراق، حيث أقام حتى سنة ٣١٧هـ وانصرف إلى الأندلس سنة ٣١٩هـ، فولى الشورى ثم تولى قضاء طليطلة، وقضاء البيرة، والقضاء ببجاجة^(١٠٧).

ومحمد بن غانم البطليوسي (ت قبل ٣٣٩هـ) رحل إلى المشرق فدخل بغداد وسمع بها، وكان سماعه وسماع ابن مروان بن الغشا (ت ٣٣٩هـ) واحداً وتوفى قبله وسمع منه، ولي عهد الأندلس الحكم بن عبد الرحمن كتب حديثه^(١٠٨)، ومحمد بن مروان بن رزيق البطليوسي (ت ٣٣٩هـ) ويعرف بابن الغشا، سمع ببلده، ورحل إلى المشرق سنة ٣٠٩هـ مع أخيه عبد الملك بن رزيق، ودخل بغداد فسمع بها، وسمع بمصر، وكان شيخاً عاقلاً حليماً وسيماً، وكان تاجراً، استقدمه ولي العهد الحكم بن عبد الرحمن وكتب عنه^(١٠٩).

وقاسم بن اصبغ بن محمد بن يوسف البياني (ت ٣٤٠هـ) سمع من علماء قرطبة، ورحل إلى المشرق في طلب العلم برفقة محمد بن عبد الملك بن أيمن ومحمد بن زكرياء بن أبي الأعلى سنة ٢٧٤هـ، فسمع بالمدينة وسمع بمكة ودخل العراق فسمع ببغداد وسواها من حواضر العراق، وانصرف عائداً إلى الأندلس فسمع في طريقه بمصر وسمع بالقيروان، وكان بصيراً بالحديث والرجال، نبيلاً في النحو والغريب والشعر، وصنف كتاباً حسناً في السنن، وآخر في أحكام القرآن، وله كتاب المجتبى، وكتاب في فضائل قریش، وآخر في الناسخ والمنسوخ، وله كتاب في غريب حديث مالك فيما ليس في الموطأ، وكتاب في الأنساب، وكان مشاوراً في الأحكام وغلبت عليه الرواية والسماع^(١١٠).

رحلة طلب العلم الأندلسية إلى حواضر العراق الثقافية

وسعيد بن نصر بن عمر بن خلفون (ت ٣٥٠هـ) سمع من شيوخ قرطبة، ورحل إلى المشرق في طلب العلم، ودخل بغداد وسمع بها من جماعة كبيرة من العلماء، وسمع بمكة، ودخل خراسان وتوفي ببخارى^(١١١)، ومسلمة بن القاسم بن إبراهيم بن عبد الله (ت ٣٥٣هـ) سمع من شيوخ الأندلس ورحل إلى المشرق في طلب العلم قبل سنة ٣٢٠هـ، فسمع من شيوخ القيروان واطرابلس واقريطش والاسكندرية ومصر والقلزم وجدة ومكة، ودخل العراق فسمع من علماء بغداد وسواها من حواضر العراق، وانصرف إلى الأندلس وقد جمع حديثاً كثيراً، وكف بصره بعد عودته من المشرق، وسمع الناس منه كثيراً^(١١٢)، وعمر بن عبد الملك بن سليمان بن عبد الملك الخولاني (ت ٣٥٦هـ) سمع من شيوخ قرطبة، ورحل إلى المشرق في طلب العلم، فسمع بمكة، ودخل العراق فسمع ببغداد وسواها من حواضر العراق الثقافية، وسمع بمصر، وقدم الأندلس فحدث وسمع منه الناس كثيراً، وكان له حظ من العربية والشعر والغريب^(١١٣)، ومحمد بن معاوية بن عبد الرحمن بن معاوية (ت ٣٥٨هـ) ويعرف بابن الأحمر، سمع بالأندلس ورحل إلى المشرق سنة ٢٩٥هـ فسمع بمصر وسمع بمكة ودخل العراق فسمع ببغداد وسواها، ووصل إلى الهند تاجراً وعاد إلى الأندلس سنة ٣٢٥هـ، وأخذ الناس بالقرأة عليه سنة ٣٣٦هـ وكان حليماً خيراً ورعاً عفيفاً سمحاً ثقةً فيما روى صدوقاً^(١١٤).

وعبد العزيز بن أبي سفيان الغافقي (ت ٣٦٠هـ) سمع من علماء قرطبة، ورحل إلى المشرق حاجاً سنة ٣٢٤هـ فسمع بمكة ودخل العراق فسمع ببغداد من شيوخها، وانصرف إلى الأندلس سنة ٣٢٩هـ، فاستقضى وحدث فسمع الناس منه^(١١٥)، ومحمد بن يحيى بن مالك بن يحيى بن عائذ (ت ٣٦٠هـ). كان شاعراً مجيداً مرسلأ

بليغاً، تأدب بقرطبة وحفظ النحو واللغة والشعر، ورحل مع أبيه إلى المشرق سنة ٣٤٩هـ فسمع بمصر ودخل العراق فسمع ببغداد وسواها من حواضر العراق، وسمع بفارس وجمع كتباً كثيرة وانصرف إلى الأندلس^(١١٦)، وأسد بن حيون لجذامي (ت ٣٦٠هـ) رحل إلى المشرق فدخل العراق وسمع من شيوخ بغداد^(١١٧)، ووليد بن عمر بن بشير (ت قبل ٣٦١هـ) سمع من شيوخ الأندلس، وكان قديماً العناية بالعلم، فرحل إلى المشرق في طلبه، ودخل العراق فسمع ببغداد وسواها، وكان ثقةً فيما روى عالماً بالحديث^(١١٨)، وعبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد الصفواتي القرشي (ت قبل ٣٦١هـ) سمع من علماء الأندلس، وكان مقدماً في الخير والفضل والزهد والطلب، رحل إلى المشرق فمال إلى حب الدنيا، ودخل العراق فسمع ببغداد وسواها، وخرج إلى سيراف، ولم يزل متردداً في المشرق حتى توفي^(١١٩)، وعمر بن يونس بن أحمد الحراني (ت في عهد الخليفة الحكم المستنصر ٣٥٠ - ٣٦٦هـ) وأخوه أحمد بن يونس بن أحمد (ت بعد ٣٦٦هـ)، رحلا إلى المشرق سنة ٣٣٠هـ، وأقاما أعواماً ودخلا بغداد وسواها من حواضر العراق، وتأدبا هنالك بالطب على يد كبار علماء الطب، ثم انصرفا إلى الأندلس، فوصلاها سنة ٣٥١هـ فألحقهما الخليفة الحكم المستنصر (٣٥٠ - ٣٦٦هـ/ ٩٦١ - ٩٧٦م) بخدمته وأسكنهما مدينة الزهراء واستخلصهما لنفسه، وكان أحمد بصيراً بالأدوية المفردة وصانعاً للأشربة والمعاجين، وكان يداوي العين مداواة نفيسة، وتولى للخليفة هشام المؤيد خطة الشرطة وخطة السوق^(١٢٠).

وعبد الله بن حمود الزبيدي (ت ٣٧٢هـ) من مشاهير أصحاب أبي علي القالي (ت ٣٥٦هـ) في الأندلس، رحل إلى المشرق في طلب العلم، فدخل العراق وسمع ببغداد، وسمع بفارس، وأقام في العراق وتوفي ببغداد، وكان من

رحلة طلب العلم الأندلسية إلى حواضر العراق الثقافية

فرسان النحو والشعر واللغة^(١٢١)، ومحمد بن وازع بن محمد الضرير (ت ٣٧٤هـ)، رحل إلى المشرق سنة ٣٥١هـ حاجاً فسمع بمكة وسمع بالمدينة ودخل العراق فسمع ببغداد وسواها.

من حواضر العراق الثقافية، وانصرف إلى الأندلس وكف بصره^(١٢٢)، ويحيى بن مالك بن عائذ بن كيسان (ت ٣٧٥ أو ٣٧٦هـ) سمع بالأندلس من جماعة من العلماء، ورحل إلى المشرق سنة ٣٤٧هـ وحج سنة ٣٤٨هـ، وسمع بمصر ودخل العراق فسمع ببغداد وسواها من حواضره، وسمع بالأهواز، وجمع علماً عظيماً لم يجمعه أحد ممن سبقه في رحلة طلب العلم إلى المشرق، وتردد في المشرق نحواً من اثنتين وعشرين سنة، وقدم الأندلس سنة ٣٦٩هـ فسمع منه ضروب من الناس وطبقات طلاب العلم وأبناء الأمراء وجماعة من الشيوخ والكهول^(١٢٣)، ومحمد بن صالح بن محمد بن السمح المعافري (ت ٣٧٨ أو ٣٧٩هـ) سمع من علماء قرطبة ورحل إلى المشرق في طلب العلم فسمع ببلاد المغرب وسمع بمصر وبمكة وبالشام، ودخل العراق فسمع ببغداد، ودخل خراسان فاستوطن بخارى وتوفى فيها، وكان من أفاضل الناس ومن ثقافتهم، فقيهاً حافظاً جمع تاريخاً لأهل الأندلس^(١٢٤)، ومحمد بن طاهر بن أبي الحسام (ت ٣٧٨ أو ٣٧٩هـ) ويعرف بابن الشهيد، أحد عظماء الأندلسيين بعيد الصيت في الخير والصلاح والانتطاع إلى الله، طلب العلم في حداثة سنه في بلده تدمير، ورحل في التماسه عند شيوخ قرطبة، فسمع وروى الحديث بها، وتفقّه على أهل الشورى المفتين وناظرهم، واخذ بحظ وافر من العلم، رحل إلى المشرق في طلب العلم عند اتمامه ثلاثين سنة من عمره فسكن الحرمين الشريفين ثمانية أعوام، ورحل إلى بيت المقدس ثم دخل العراق فسمع ببغداد وسواها واستكثر من لقاء العلماء

والفهاء والنساک واقتدى بآثارهم ولبس الصوف وأعرض عن الشهوات، وكان عيشه طيلة رحلته من الوراقة فإذا سئم منها أجز نفسه في الخدمة، وانصرف إلى الأندلس سنة ٣٧٧هـ استجابة لدعوة والده ولزم ثغور الأندلس حتى استشهد^(١٢٥).

وعبد الله بن إسماعيل بن حرب بن خير بن فرج (ت ٣٨٠هـ) ويعرف بابن الثور، سمع من شيوخ قرطبة، ورحل إلى المشرق، فسمع بالقيروان وسمع بمصر، ودخل العراق فسمع ببغداد وانصرف إلى الأندلس، وكان نبيلاً في علم الحديث بصيراً بالرجال^(١٢٦)، ومحمد بن أحمد بن قادم بن زيد (ت ٣٨٠هـ) سمع من شيوخ قرطبة، ورحل إلى المشرق في طلب العلم فسمع بمصر ودخل العراق فسمع ببغداد وسواها من حواضره، وعرف بفن الشعر والأدب، وكان شاعراً محسناً وحافظاً للأخبار^(١٢٧).

وعبد الله بن محمد بن القاسم بن حزم الثغري (ت ٣٨٣هـ) ويعرف بالقلعي، سمع من علماء الأندلس ورحل إلى المشرق في طلب العلم سنة ٣٥٠هـ فسمع بأفريقية وسمع بمصر وبالشام، ودخل العراق فسمع ببغداد وسواها من حواضره، وانصرف إلى الأندلس فلزم العبادة والجهاد، وولي قضاء بلده فاستعفى فأعفى، وكان محدثاً فاضلاً زاهداً عالماً لا نظير له في اليأس والرجولة، مذكور الشجاعة، مشهور البسالة، شيخاً جليلاً مجاهداً^(١٢٨)، وإبراهيم بن بكر بن عمران بن عبد العزيز اللخمي (ت ٣٨٥هـ) رحل إلى المشرق حاجاً فسمع بمصر ودخل العراق فسمع ببغداد وسواها من حواضره الثقافية، وعاد إلى الأندلس فأقام بأشبيلية حتى وفاته^(١٢٩)، وسعيد بن حسان بن العلاء (ت ٣٨٨هـ) رحل إلى المشرق في طلب العلم فسكن مصر زمناً، ودخل العراق فسمع من شيوخ بغداد وروى عنهم، وانصرف إلى قرطبة وأقرأ الناس

رحلة طلب العلم الأندلسية إلى حواضر العراق الثقافية

القراءات وكتب عنه الحديث^(١٣٠)، وعبد الله بن محمد بن ربيع بن حسن (ت ٣٨٩هـ) رحل إلى المشرق في طلب العلم سنة ٣٥٩هـ، وكانت رحلته ورحلة عبد الله بن إسماعيل بن حرب واحدة، سمع بمصر، ودخل العراق فسمع ببغداد وسواها من حواضر العراق الثقافية، وكان رجلاً منقبضاً ملازماً للبادية أكثر وقته^(١٣١).

وعيسى بن سعيد بن سعدان الكلبي (ت ٣٩٠هـ) سمع من علماء الأندلس، ورحل إلى المشرق سنة ٣٧١هـ فدخل العراق وسمع ببغداد وسواها، وسمع بمصر وانصرف إلى الأندلس فلزم التأديب، وكان فاضلاً عالماً من أطيب الناس صوتاً وأحسنهم قراءة^(١٣٢)، وعبد الله بن محمد بن عبد المؤمن (ت ٣٩٠هـ) رحل إلى المشرق في طلب العلم رحلتين دخل فيهما العراق وسمع ببغداد وسواها من حواضره، وسمع بمصر والاسكندرية وتتيس والقيروان، وكان كثير الحديث مسنداً صحيحاً للسمع صدوقاً في روايته، وكتب الناس عنه ما حدث به في الأندلس، وكان متصرفاً بالتجارة^(١٣٣).

وعبد الله بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله الأصيلي (ت ٣٩٢هـ) أصله من كورة شذونة، رحل به جده إلى أصيلا من العدو المغربية، فسكنها ونشأ بها، وطلب العلم في الآفاق، فدخل قرطبة سنة ٣٤٢هـ وتفقّه بها، ورحل إلى المشرق سنة ٣٥٢هـ، فسمع بالقيروان وسمع بمصر، وحج سنة ٣٥٣هـ فسمع بمكة وبالمدينة، وسار إلى العراق فسمع من علماء بغداد وسواها من حواضره، وأقام في رحلته ثلاثة عشر عاماً، ثم استجلبه الخليفة الحكم المستنصر من العراق، فلما وصل الأندلس مات الحكم المستنصر، فنهض إلى قرطبة فشرف فقهاؤها بمكانه، وقدم للشورى ثم ولي قضاء سرقسطة، وكان حافظاً لرأي مالك إلا أنه كان على مذهب العراقيين من أصحاب مالك في وضع الحجاج والتكلم على الأصول

وترك التقليد، وكان من أعلم الناس بالحديث وانقدهم له وأبصرهم بعلمه ورجاله، فانتهت إليه رئاسة المالكية في الأندلس^(١٣٤)، والوليد بن بكر بن مخلد بن أبي زياد العمري (ت ٣٩٢هـ) عالم فاضل رحل إلى المشرق في طلب العلم فسمع بأفريقية وسمع بالشام والعراق وخراسان وما وراء النهر، وعاد إلى بغداد فسمع وحدث بها، وألف في تجويز الإجازة كتاباً سماه (كتاب الوجازة)، وكان ثقة أميناً، مكثرًا للسمع والكتابة في بلده وفي الغربية، وتوفي بالدينور^(١٣٥).

وسعيد بن موسى بن مهصر الغساني (ت ٣٩٣هـ) رحل إلى المشرق في طلب العلم فدخل العراق وسمع من علماء بغداد وانصرف إلى الأندلس، وكان فقيهاً عالماً زاهداً ورعاً، واستشهد مرابطاً^(١٣٦)، ومحمد بن أحمد بن عبد الأعلى بن القاسم (ت ٣٩٣هـ) مقرر معروف بالورشي نسبة إلى قراءة ورش لاشتهاره بإقراءها، وهو أحد القراء المعروفين، رحل إلى المشرق في طلب العلم فسمع بمصر وبالشام وبالعراق وبالجبال وبأصفهان، وورد نيسابور ودخل خراسان والأهواز وفارس، وقدم بغداد فسمع وحدث بها، وتوفي بسجستان^(١٣٧).

ومحمد بن عمرو بن العاصي (ت ٤٠٠هـ) سمع من شيوخ قرطبة ورحل إلى المشرق في طلب العلم فسمع بمصر وحج ودخل العراق سنة ٣٦٩هـ فسمع من علماء بغداد وسواها من حواضر العراق، وانصرف إلى الأندلس، واشتهر بعلمه، وكان موسراً وإماماً فاضلاً كاملاً، وتولى الاحباس بقرطبة^(١٣٨)، وعبد الرحمن بن محمد بن عيسى بن فطيس (ت ٤٠٢هـ) من كبار المحدثين وصدور العلماء المسندين، حافظ للحديث متقناً لعلومه، سمع وروى بالأندلس ورحل إلى المشرق فسمع بالقيروان ودخل بغداد وسمع بها، وكانت له مشاركة في سائر العلوم وجمع من الكتب في أنواع العلوم ما لم

رحلة طلب العلم الأندلسية إلى حواضر العراق الثقافية

يجمعه أحد من أهل عصره في الأندلس، وكان له ستة وراقين ينسخون له دائماً، وتولى الوزارة للحاجب المظفر بن أبي عامر (٣٩٢ - ٣٩٩ هـ/ ١٠٠١ - ١٠٠٨ م)، وتقلد قضاء الجماعة بقرطبة سنة ٣٩٤ هـ مقرونة بولاية صلاة الجمعة والخطبة مضافةً إلى خطة الوزارة، فكان صلباً في الحق ونصرة المظلوم ودفع الظالم، وصرف عن القضاء والصلاة سنة ٣٩٥ هـ، وألف عدداً من الكتب منها (القصص والأسباب التي نزل من أجلها القرآن) و (المصابيح في فضائل الصحابة) و (فضائل التابعين لهم باحسان) و (الناسخ والمنسوخ) وغيرها كثير^(١٣٩)، وحמיד بن ثوابة الجذامي (ت قبل ٤٠٣ هـ) كانت له عناية بالعلم، ورحل إلى المشرق في طلبه فدخل العراق وسمع ببغداد، وسمع بدمشق وبمصر، وكان عالماً بالحديث بصيراً به^(١٤٠)، وقاسم بن نجبة (ت قبل ٤٠٣ هـ) سمع من علماء الأندلس، ورحل إلى المشرق في طلب العلم فدخل العراق وسمع ببغداد وسواها من حواضره، وكان بارع الخط، ونزع بنفسه إلى الحديث وتقليد الأثر وتوفي ببغداد^(١٤١).

وإبراهيم بن عبد الله بن حصن بن أحمد الغافقي (ت ٤٠٤ هـ) أندلسي رحل إلى المشرق في طلب العلم، وكانت له رحلة واسعة سمع فيها الكثير في مصر والشام وسمع ببغداد، والجال وطبرستان والدينور وغيرها من البلدان، وعاد إلى دمشق وأقام بها حتى وفاته، وكان قد تولى الحسبة في دمشق سنة ٣٧٥ هـ للفاطميين، وكتب الكثير إلا أنه لم يحدث إلا يسيراً، وكان مالكيّاً قبل أن يذهب مذهب الاعتزال، ولعله كان مالكيّاً في المغرب فلما دخل بخدمة الفاطميين حصل منه ما نسبته إلى الاعتزال^(١٤٢)، وخلف المقرئ مولى جعفر الفتى (كان حياً سنة ٤١٨ هـ) رحل إلى المشرق في طلب العلم، وأقام به سبعة عشر عاماً، سمع فيها بالقيروان، وحج ثلاث مرات،

وقرأ القرآن بمصر، ودخل العراق فسمع ببغداد وسواها من حواضره، وكان رجلاً صالحاً متبتلاً دائم الصيام، وكان فقيهاً نبهاً^(١٤٣)، وعطية بن سعيد بن عبد الله (ت ٤٠٨ هـ أو ٤٠٩ هـ) سمع من شيوخ الأندلس، ورحل إلى المشرق قبل الأربعمائة بمدة، وطاف بلاد المشرق سياحة وانتظمها سماعاً، وبلغ إلى ما وراء النهر ثم عاد إلى نيسابور وأقام بها مدة، وكان تقلد مذهب التصوف والتوكل وقال بالايثار، ثم عاد إلى بغداد وحدث بها ثم خرج إلى مكة وتوفي فيها^(١٤٤).

وأحمد بن قاسم بن عيسى بن فرج اللخمي (ت ٤١٠ هـ) سمع من علماء قرطبة ورحل إلى المشرق في طلب العلم، ودخل العراق فسمع ببغداد من شيوخها، وسمع من شيوخ مصر وعاد إلى الأندلس، وانتقل في الفتنة القرطبية إلى طليطلة وأقام بها وقرأ الناس بها حتى وفاته، وكان رجلاً صالحاً فاضلاً، مجوداً للقرآن قائماً بالروايات فيه، وألف كتاباً في معاني القراءات أخذه الناس عنه^(١٤٥)، وعبد الرحمن بن عبد الله بن خالد الهمداني (ت ٤١١ هـ) ويعرف بابن الخراز والتجاني والوهداني من أهل الحديث والرواية، رحل إلى المشرق في طلب العلم فسمع بمصر ودخل العراق فسمع ببغداد وغيرها من حواضره كما سمع بأفريقية وبالحجاز وخراسان والجل ونيسابور وبلغ وأقام في رحلته نحواً من عشرين عاماً، وكان رجلاً صالحاً منقبضاً معاشه من ثياب كان يبتاعها ببجانة حيث مسكنه ويقصرها ويحملها إلى قرطبة فتباع له ويبتاع ما يصلح لبجانة، ويجلب كتبه فنقرأ عليه في خلال ذلك^(١٤٦).

ومحمد بن عبد الله بن علي بن حسين الفرائضي الحاسب (كان حياً سنة ٤١٩ هـ) رحل إلى المشرق في طلب العلم فسمع بالشام ودخل العراق فسمع ببغداد سنة ٤١٥ هـ ولقي فيها جلة من العلماء وأخذ عنهم، وكان

رحلة طلب العلم الأندلسية إلى حواضر العراق الثقافية

مجبوداً للقرآن حسن الصوت ذا علم بالحساب والفرائض^(١٤٧).

وعبد العزيز بن أحمد بن السيد بن مغلس القيسي (ت ٤٢٧هـ) كان من أهل العلم باللغة والعربية مشاراً إليه فيهما شاعراً، رحل إلى المشرق فدخل بغداد وأفاد فيها واستفاد ثم قدم مصر واستوطنها حتى توفي فيها^(١٤٨).

وعتبة بن عبد الملك بن عاصم بن الوليد العثماني (ت ٤٤٥هـ) كان من أعيان القراء المشاهير، سمع من والده، ورحل إلى المشرق في طلب العلم سنة ٣٨٠هـ، وقرأ بمصر قراءة حفص (ت ١٨٠هـ) وكان سماعه بها سنة ٣٨٤هـ، ودخل بغداد وحدث بها عن أبيه وغيره، واستوطن فيها وتوفي بها عن سن عالية بلغت التسعين عاماً أو أكثر^(١٤٩).

وعبد الرحمن بن عبد الله بن القاسم التغلبي رحل إلى المشرق ودخل بغداد ووصف فيها لقاءه بسقاء في يده كأس بلور منقوش في غاية الحُسْن فيه ماء وفي الماء ورده حمراء^(١٥٠)، وعبد الله بن محمد العبدري من أهل أُنْدَه، رحل إلى المشرق ودخل بغداد وسمع بها ممن لقيه فيها من الشيوخ^(١٥١)، وضمام بن عبد الله الأندلسي، كانت له رحلة إلى المشرق دخل فيها بغداد^(١٥٢).

٢ - البصرة:

قبة الإسلام ومقر أهله^(١٥٣)، ومدينة الدنيا ومعدن تجارتها^(١٥٤)، وكان يقال الدنيا بصرة، والعراق عين الدنيا والبصرة عين العراق^(١٥٥)، وهي مدينة عظيمة اختطها المسلمون ومصرها عتبة بن غزوان (ت ١٤٤هـ)^(١٥٦) سنة أربع عشرة هجرية^(١٥٧) وبنى بها مسجداً من القصب^(١٥٨)، ثم بلغت مساجدها الجامعة ثلاثة جوامع أحدهما في الأسواق بهي جليل عامر أهل ليس بالعراق مثله على أساطين مبيضة، وجامع آخر على باب البادية وهو القديم، وآخر على طريق البلد^(١٥٩)، وقيل بلغت مساجدها

سبعة آلاف مسجد ثم خلا أكثرها^(١٦٠)، وهي أكثر بلاد الله علماً، ومنها انتشر علم النحو وعلم العروض والمذاهب الحسان والنظر في جميع العلوم^(١٦١)، وأهلها أحسن الناس جواراً وأقل بذخاً وأقل فخراً^(١٦٢).

وممن رحل إلى البصرة من الأندلسيين وحصل معارفه فيها: سوار بن طارق القرطبي (كان حياً سنة ٢١٥هـ) رحل إلى المشرق حاجاً فدخل البصرة وسمع بها من الأصمعي قبل وفاته وسواه، وانصرف إلى الأندلس، وكان مؤدياً للحكم بن عبد الرحمن الناصر^(١٦٣)، وعباس بن ناصح بن بلتيت المصمودي (ت بعد ٢٣٠هـ) دخل البصرة وسمع من علماء البصريين^(١٦٤)، وقد اسلفنا ترجمته فيمن سمع ببغداد، وحفص بن عبد الله الانصاري (كان حياً سنة ٢٥٧هـ) من أهل سرقسطة رحل إلى المشرق في طلب العلم فدخل البصرة وسمع بها وكان ممن شهد خرابها على يد العلوى، وكان فاضلاً^(١٦٥).

ومحمد بن إدريس بن أبي سفيان (ت ٢٧٥هـ) رحل إلى المشرق في طلب العلم فدخل البصرة وسمع بها، وسمع بافريقية^(١٦٦)، وعبد الله بن سوار بن طارق (ت ٢٧٥هـ) كان من أهل العلم باللغة متقناً في علم الأدب، رحل إلى المشرق برفقة ابنه محمد ودخلا العراق وسمعا به وشهدا بالبصرة دخول صاحب الزنج سنة ٢٥٧هـ^(١٦٧).

وعبد الله بن مسرة بن نجيح (ت ٢٨٦هـ) سمع من شيوخ الأندلس، ورحل به أخوه إبراهيم بن مسرة وكان تاجراً إلى المشرق، وصحب في رحلته محمد بن عبد السلام الخشني فسمع بالبصرة، وشارك الخشني أكثر رجاله في البصرة، وتردد فيها فأكثر، وانصرف إلى الأندلس، وكان فاضلاً ديناً كثير الصلاة، وقيل أنه يكتم القدر وكان متهماً به، ورحل إلى المشرق ثانية في آخر عمره فوصل في رحلته إلى مكة وتوفي فيها^(١٦٨)، ومحمد بن عبد السلام بن ثعلبة بن زيد الخشني (ت ٢٨٦هـ) دخل

رحلة طلب العلم الأندلسية إلى حواضر العراق الثقافية

البصرة وسمع من شيوخها^(١٦٩)، وقد أسلفنا ترجمته فيمن سمع ببغداد، ومحمد بن وضاح بن بزيع (ت ٢٨٦هـ أو ٢٨٧هـ) دخل البصرة وسمع بها^(١٧٠)، وقد أسلفنا ترجمته، ومحمد بن عبد الله بن الغازي بن قيس (ت ٢٩٥هـ أو ٢٩٦هـ) سمع من أبيه ورحل إلى المشرق في طلب العلم، فدخل البصرة وسمع فيها من أصحاب الحديث ورواة الأخبار والأشعار وأصحاب اللغة والمعاني، وانصرف إلى الأندلس فأدخل إليها علماً كثيراً من الشعر والغريب والخبر، وعنه أخذ أهل الأندلس الأشعار المشروحة كلها رواية، وخرج ثانية في آخر عمره من الأندلس قاصداً الحج فتوفي بطنجة^(١٧١).

ومحمد بن عبد الله بن سوار بن طارق (ت ٣٠٢هـ) سمع من أبيه بالأندلس، ورحل حاجاً فدخل البصرة وسمع بها وشهد دخول صاحب الزنج البصرة ونهبها سنة ٢٥٧هـ، وانصرف إلى الأندلس فأدخل إليها علماً كثيراً^(١٧٢)، ويحيى بن زكريا بن سليمان بن فطر (ت ٣١٥هـ) سمع من شيوخ الأندلس، ورحل إلى المشرق في طلب العلم فدخل البصرة وسمع من قاضيه وسواه، وكان فقيهاً في المسائل حافظاً للرأي مشاوراً، وكان معظماً من الخاصة والعامة، ومن أهل الفضل والخير^(١٧٣)، واحمد بن عباد بن عدرون (ت بعد ٣١٧هـ) سمع من علماء الأندلس، ورحل إلى المشرق في طلب العلم سنة ٣١٧هـ فدخل البصرة وسمع من شيوخها، وكان ثقة خيراً، حدث وكتب عنه^(١٧٤).

وعثمان بن جرير بن حميد الكلابي (ت ٣٢٢هـ) سمع من شيوخ الأندلس، ورحل إلى المشرق في طلب العلم فدخل العراق وشهد تغلب العلوي على البصرة، وسمع من شيوخ العربية، وكان فقيهاً عارفاً لرأي مالك وعلى درجة عالية من العلم، وكان له بصر بالفرائض^(١٧٥)، ومحمد بن قاسم بن

محمد بن قاسم (ت ٣٢٧ أو ٣٢٨هـ) دخل البصرة وسمع من شيوخها^(١٧٦)، وقد أسلفنا ترجمته فيمن دخل بغداد. ومروان بن عبد الملك بن مروان الشذوني (ت ٣٣٠هـ) سمع من علماء قرطبة، ورحل إلى المشرق في طلب العلم فجال في الأمصار ودخل البصرة فسمع من شيوخها، ثم صار إلى جزيرة اقریطش فاستوطنها، وجمع تاريخاً عن الأمصار وكانت تدور عليه فتياً اقریطش^(١٧٧)، وحسن بن سعد بن إدريس بن رزين الكتامي (ت ٣٣١ أو ٣٣٢هـ) دخل البصرة وسمع من شيوخها^(١٧٨)، وقد أسلفنا ترجمته، وأحمد بن دحيم بن خليل ابن عبد الجبار (ت ٣٣٨هـ) سمع بالبصرة وحواضر العراق الأخرى^(١٧٩)، وقد أسلفنا ترجمته.

ومسلمة بن القاسم بن إبراهيم بن عبد الله (ت ٣٥٣هـ) دخل العراق وسمع بالبصرة وسواها من حواضر العراق^(١٨٠)، وقد أسلفنا ترجمته، وعمر بن عبد الملك بن سليمان بن عبد الملك الخولاني (ت ٣٥٦هـ) دخل البصرة وسمع من شيوخها^(١٨١)، وقد أسلفنا ترجمته، ومحمد بن معاوية بن عبد الرحمن بن معاوية (ت ٣٥٨هـ) سمع بالبصرة وسواها من حواضر العراق^(١٨٢)، وقد أسلفنا ترجمته.

ومحمد بن يحيى بن مالك بن يحيى بن عائذ (ت ٣٦٠هـ) سمع من شيوخ البصرة عند دخوله العراق^(١٨٣)، وقد أسلفنا ترجمته، وعبد الله بن يحيى الحساب (ت قبل ٣٦١هـ) وكان رفيقاً لمحمد بن وضاح في رحلة طلب العلم في العراق فسمع بالبصرة^(١٨٤)، وقد أسلفنا ترجمته، وعبد الرحمن بن محمد الصفواتي القرشي (ت قبل ٣٦١هـ) سمع في البصرة في رحلته إلى العراق^(١٨٥)، وقد أسلفنا ذكره فيمن سمع ببغداد، ووليد بن عمر بن بشير (ت قبل ٣٦١هـ) سمع من شيوخ البصرة في رحلته إلى العراق^(١٨٦)، وقد أسلفنا ترجمته، ومحمد بن عبدون الجبلي

رحلة طلب العلم الأندلسية إلى حواضر العراق الثقافية

العددي (ت ٣٦١هـ) كان مؤدياً للحساب والهندسة في الأندلس، ورحل إلى المشرق في طلب العلم سنة ٣٤٧هـ فدخل البصرة في العراق ولم يدخل بغداد، عني بعلم الطب فمهر فيه، ودخل مصر فدبر مارستانها، وعاد إلى الأندلس سنة ٣٦٠هـ، وخدم بالطب الخليفة الحكم المستنصر، وكان طبيباً نبياً حسن التدريب، بعيد المهارة وله في التفسير كتاب حسن، وعانى صنعة المنطق معاناة صحيحة^(١٨٧).

وعمر بن يونس بن أحمد الحراني (ت بعد ٣٦١هـ) وأحمد بن يونس بن أحمد الحراني (ت بعد ٣٦٦هـ)، الذين رحلوا إلى العراق لدراسة الطب، دخلا البصرة، ووصف أحمد للخليفة الحكم المستنصر حوانيت الطباقين واتقانها بالبصرة والخدمات التي تقدمها للزبائن وقارنها مع الحكم المستنصر بحوانيت الطباقين بقرطبة^(١٨٨)، وقد أسلفنا ترجمة الأخوين فيمن سمع ببغداد.

ومحمد بن وازع بن محمد الضرير (ت ٣٧٤هـ) سمع بالبصرة فضلاً عن سماعه ببغداد^(١٨٩)، وقد أسلفنا ترجمته، ويحيى بن مالك بن عائذ بن كيسان (ت ٣٧٥هـ أو ٣٧٦هـ) سمع من شيوخ البصرة^(١٩٠)، وقد أسلفنا ترجمته فيمن سمع ببغداد.

وعمر بن محمد بن إبراهيم المعروف بابن الوفي (ت ٣٨٠هـ) كان من أهل العلم والرواية تفقه في العراق، وسكن البصرة عشرين سنة، وتولى للخليفة الحكم المستنصر ابتياع الكتب والذخائر هناك، وانصرف إلى الأندلس فولي قضاء بجانة ثم قضاء تدمير وتوفى وهو قاضي عن عمر سبعين سنة^(١٩١) ومحمد بن أحمد بن محمد بن قادم بن زيد (ت ٣٨٠هـ) سمع بالبصرة^(١٩٢)، وقد أسلفنا ترجمته، وعبد الله بن محمد بن القاسم بن حزم الثغري (ت ٣٨٣هـ) سمع بالبصرة وسواها من حواضر

العراق^(١٩٣)، وقد أوردنا ترجمته فيمن دخل وسمع ببغداد، وعبد الله بن محمد بن ربيع بن حسن (ت ٣٨٩هـ) سمع من شيوخ البصرة في رحلته إلى العراق^(١٩٤)، وقد أسلفنا ترجمته.

وعيسى بن سعيد بن سعدان الكلبي (ت ٣٩٠هـ) سمع بالبصرة من شيوخها^(١٩٥)، وقد أسلفنا ترجمته، وعبد الله بن محمد بن عبد المؤمن التجيبي (ت ٣٩٠هـ) سمع من شيوخ البصرة وسواها^(١٩٦)، وقد أوردنا ترجمته سلفاً، وعبد الله بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله الأصلي (ت ٢٩٢هـ) سمع بالبصرة وسواها من حواضر العراق الثقافية^(١٩٧)، وقد أسلفنا ترجمته.

ومحمد بن عمرو بن العاصي (ت ٤٠٠هـ) سمع بالبصرة فضلاً عن سماعه ببغداد^(١٩٨)، وقد أسلفنا ذكره فيمن سمع ببغداد، وقاسم بن نجية (ت قبل ٤٠٣هـ) سمع بالبصرة في رحلته إلى العراق^(١٩٩)، وقد أسلفنا ترجمته، وخلف المقرئ مولى جعفر الفتى (كان حياً سنة ٤٠٨هـ) سمع بالبصرة وسواها من حواضر العراق^(٢٠٠)، وقد أسلفنا ترجمته، وعبد الرحمن بن عبد الله بن خالد الهمداني (ت ٤١١هـ) سمع من شيوخ البصرة^(٢٠١)، وقد أوردنا ترجمته ضمن من سمع ببغداد.

٣- الكوفة:

مدينة العراق الكبرى والمصر الأعظم وقبة الإسلام ودار هجرة المسلمين، وبها خطط العرب، وهي على معظم الفرات ومنه شرب أهلها، وهي من أطيب البلدان وأفسحها وأوسعها^(٢٠٢)، مصرها سعد بن أبي وقاص (ت ٥٥هـ) سنة سبع عشرة هجرية واختط المسجد ودار الإمارة^(٢٠٣) عند عودته من فتح المدائن حيث أمر بتخطيط المسجد الأعظم وبنى قصراً بحاله وجعل فيه بيت المال وسكن ناحيته^(٢٠٤)، ولمسجد الكوفة فضائل

رحلة طلب العلم الأندلسية إلى حواضر العراق الثقافية

كثيرة^(٢٠٥)، وهو بهي حسن يقع في ناحية الشرق على أساطين طوال من الحجارة الموصلة^(٢٠٦)، وأصبحت الكوفة قبل منتصف القرن الأول الهجري حاضرة العراق والعالم الإسلامي حين قدمها الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) خليفة وإليها كان يقصد الملوك^(٢٠٧)، وانتشرت فيها المساجد إلى أكثر من مائة مسجد بعد سنة ١٠٠هـ^(٢٠٨)، ومن مساجد الكوفة المباركة مسجد غني ومسجد بني ظفر، ومسجد السهلة، ومسجد الحمراء، ومسجد جعفي، ومسجد بني كاهل، ومسجد صعصعة بن صوحان، ومسجد جذيمة بن مالك من بني أسد، ومسجد بني عنزة وغيرها^(٢٠٩)، وأهل الكوفة مياسير من صرح العرب^(٢١٠)، ومنهم الفقهاء والعلماء والأئمة^(٢١١)، وبين الكوفة وبغداد ثلاثون فرسخاً وهي ثلاث مراحل^(٢١٢).

وممن رحل إلى الكوفة من الأندلسيين في تحصيل العلم عباس بن ناصح بن بلتيت المصمودي (ت بعد ٢٣٠هـ) سمع من علماء الكوفة^(٢١٣)، وقد أسلفنا ترجمته، وعبد الملك بن حبيب بن سليمان بن هارون السلمي (ت ٢٣٨ أو ٢٣٩هـ) سمع من علماء الأندلس، ورحل إلى المشرق في طلب العلم سنة ٢٠٨هـ فسمع بمصر وسمع بالمدينة ودخل العراق فسمع من شيوخ الكوفة، وطاف في الأمصار ولقي الرجال، وكان حافظاً للرأي حسن القياس، فقيهاً متصرفاً في فنون من الآداب وسائر المعاني كثير الحديث والمشايخ، انصرف إلى الأندلس سنة ٢١٠هـ وقد جمع علماً عظيماً، فكان مشاوراً في عهد الأمير عبد الرحمن بن الحكم الأوسط، وكان شاعراً مقلقاً مطبوعاً مجوداً كثير المخاطبة لآخوانه بالشعر، وله في الفقه الكتاب الكبير المسمى ((الواضحة)) في الحديث والمسائل على أبواب الفقه، وفي أحاديثه غرائب كثيرة^(٢١٤).

ومحمد بن عبد السلام بن ثعلبة بن زيد الخشني (ت ٢٨٦هـ) سمع من شيوخ الكوفة وسواها من حواضر العراق^(٢١٥)، وقد أسلفنا ترجمته، ومحمد بن قاسم بن محمد بن قاسم بن سيار (ت ٢٨٦ أو ٢٨٧هـ) دخل الكوفة وسمع من شيوخها كما سمع في حواضر العراق الأخرى^(٢١٦)، ومحمد بن وضاح بن بزيغ (ت ٢٨٧هـ) سمع من علماء الكوفة في رحلته إلى العراق^(٢١٧)، وقد أوردنا ترجمته سلفاً، وعبد الله بن يحيى الحساب رفيق رحلة محمد بن وضاح سمع معه من شيوخ الكوفة^(٢١٨)، وقد تناولنا ترجمته سلفاً.

ومحمد بن عبد الملك بن أيمن بن فرج (ت ٣٣٠هـ) سمع من علماء الكوفة فضلاً عن سماعه ببغداد^(٢١٩)، وقد أسلفنا ترجمته، وقاسم بن أصبغ بن محمد بن يوسف الببائي (ت ٣٤٠هـ) رفيق رحلة محمد بن عبد الملك سمع بالكوفة وسواها من حواضر العراق^(٢٢٠)، وقد أسلفنا ترجمته.

ومحمد بن معاوية بن عبد الرحمن بن معاوية (ت ٣٥٨هـ) سمع من شيوخ الكوفة في رحلته إلى العراق^(٢٢١)، وقد أسلفنا ترجمته، وعبد الله بن محمد بن قاسم بن حزم الثغري (ت ٣٨٣هـ) سمع من شيوخ الكوفة فيمن سمع من شيوخ العراق^(٢٢٢)، وقد أسلفنا ترجمته، وعبد الله بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله الاصيلي (ت ٣٩٢هـ) سمع من علماء الكوفة فيمن سمع من علماء العراق^(٢٢٣)، وسبق لنا ترجمته، وخلف المقرئ مولى جعفر الفتى (كان حياً سنة ٤٠٨هـ) سمع بالكوفة عند طلبه العلم في العراق^(٢٢٤)، وقد سلفت ترجمته.

٤ - واسط:

مدينة على جانبي نهر دجلة الذي يشقها إلى نصفين متقابلين بينهما جسر من السفن لعبور المشاة، وفي كل جانب من جانبيها مسجد جامع، وهي مدينة محدثة في

رحلة طلب العلم الأندلسية إلى حواضر العراق الثقافية

الإسلام^(٢٢٥)، ويسمى الجانب الغربي منها كسكر وهي المدينة التي بناها الحجاج بن يوسف الثقفي (ت ٩٥هـ) والمدينة التي في الجانب الشرقي تسمى واسط العراق^(٢٢٦)، وكان اسم الموضع واسط القصب فأسماء الحجاج واسط العراق لتوسطه بين الكوفة والبصرة، وأمر بالبناء فبنى القصر والمسجد^(٢٢٧)، وياشر بعمارها سنة ٨٤هـ وفرغ منها سنة ٨٦هـ^(٢٢٨)، وهناك من يرى أن البناء بدأ سنة ٨٣هـ^(٢٢٩)، وأن تشييد الجامع في وسط المدينة كان عند بداية البناء سنة ٨١هـ^(٢٣٠)، وجامع الحجاج بقبته يقع في الجانب الغربي في طرف الأسواق بعيداً عن الشط متشعث عامر بالقرآن^(٢٣١).

وواسط من أعز بلاد العراق^(٢٣٢)، رفقة صحيحة الهواء عذبة الماء حسنة الأسواق^(٢٣٣)، ولا يرى أحسن منها صورة، وكلها قصور وبساتين ومياه^(٢٣٤)، وأزياء أهلها حسنة وملابسهم البياض والعمائم الكبيرة، وهم اخلاط من أهل العراق وغيره^(٢٣٥)، وشهدت مساجدها الجامعة نشاطاً علمياً واسعاً إذ درّست العلوم الدينية واللغوية، ويمكن إدراك نشاط هذه المساجد العلمي من كثرة القراء والمحدثين والفقهاء والخطباء وتلامذتهم بواسط^(٢٣٦).

وممن دخل واسط وسمع بها من الأندلسيين بقي بن مخلد (ت ٢٧٦هـ) الإمام العالم المجتهد^(٢٣٧)، وقد أسلفنا ترجمته، وداود بن عيسى بن جبوية الكلاي رقيق رحلة بقي بن مخلد وزميله في السماع من الشيوخ بواسط وغيرها^(٢٣٨)، وسبق لنا ترجمته، ومحمد بن عبد السلام بن ثعلبة بن زيد الخشني (ت ٢٨٦هـ) سمع بواسط وغيرها من حواضر العراق^(٢٣٩)، وقد أسلفنا ترجمته.

ومحمد بن قاسم بن هلال بن يزيد القيسي (ت ٢٩١هـ) سمع بواسط وكان قد اجتمع مع بقي بن مخلد عند الشيوخ في العراق وكان سماعهم واحداً^(٢٤٠)، وأسلفنا ترجمته فيما تقدم.

ومسلمة بن القاسم بن إبراهيم بن عبد الله (ت ٣٥٣هـ) سمع من شيوخ واسط وسواها من حواضر العراق^(٢٤١)، وقد أسلفنا ترجمته، ومحمد بن طاهر بن أبي الحسام القيسي (ت ٣٧٨ أو ٣٧٩هـ) سمع من شيوخ واسط وسواها^(٢٤٢)، وقد أسلفنا ترجمته، وعبد الله بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله الأصبلي (ت ٣٩٢هـ) سمع بواسط وسواها من حواضر العراق^(٢٤٣)، وقد أوردنا ترجمته فيما تقدم.

٥- الموصل:

مدينة عظيمة مشهورة هي إحدى قواعد الإسلام^(٢٤٤)، موسومة بالقدم^(٢٤٥)، وتسمى الحدباء^(٢٤٦)، تقع غربي دجلة صحيحة التربة والهواء وشرب أهلها من ماء دجلة، وفيها نهر يقطعها في وسطها^(٢٤٧)، حسنة الأسواق والفنادق، كثيرة المشايخ لا تخلو من إسناد عال وفقهه مذكور^(٢٤٨).

وممن قصد الموصل وسمع بها من طلبية العلم الأندلسيين أحمد بن دحيم بن خليل ابن عبد الجبار (ت ٣٣٨هـ) سمع من شيوخ الموصل وسواها من حواضر العراق^(٢٤٩)، وسبق وترجمنا له فيما تقدم، وإبراهيم بن بكر بن عمران بن عبد العزيز اللخمي (ت ٣٨٥هـ) سمع من شيوخ الموصل في رحلته إلى العراق^(٢٥٠)، وهو ممن أسلفنا ترجمته.

٦- هيت:

مدينة وسطية عامرة أهلة محاذية لتكريت^(٢٥١)، تقع على غربي الفرات^(٢٥٢)، بين الرحبة وبغداد وعليها حصن، وهي من أعمار البلاد^(٢٥٣)، ذات نخيل وأشجار وخيرات كثيرة^(٢٥٤).

وممن قصد هيت من الأندلسيين في طلب العلم محمد بن وضاح بن بزيع (ت ٢٨٦ أو ٢٨٧هـ) سمع من شيوخ هيت فيمن سمع من شيوخ العراق^(٢٥٥)، وترجمنا له فيما

رحلة طلب العلم الأندلسية إلى حواضر العراق الثقافية

(ت ٣٢٧ أو ٣٢٨ هـ) وسمع بها^(٢٦٩)، وقد أسلفناه ترجمته.

١٠ - القادسية:

مدينة صغيرة على جانب البادية ذات نخيل ومياه عذبة وزرع^(٢٧٠)، وهي ثغر من ثغور العراق بينها وبين الكوفة مرحلتان أو خمسة عشر فرسخاً^(٢٧١)، وتقع على طريق الحجاج فهي أول مرحلة لمن خرج من الكوفة إلى مكة والمدينة، وتعمر أيام الحج^(٢٧٢)، وفيها سوق واحد يحتضن جامعها^(٢٧٣)، وإليها رحل محمد بن قاسم بن محمد بن سيار (ت ٣٢٧ أو ٣٢٨ هـ) وسمع بها^(٢٧٤)، وقد مرت بنا ترجمته.

١١ - الأبله:

مدينة صغيرة خصبة عامرة وأسواقها صالحة^(٢٧٥)، بينها وبين البصرة أربعة فراسخ، وهي أقدم من البصرة، فتحها عقبة بن غزوان، وأهلها ناس مياسير في خصب من العيش والرفاهية^(٢٧٦)، وجامعها في أعلى القرية، وهي أرفق من البصرة وأرحب^(٢٧٧)، وإليها قصد طالب العلم الأندلسي محمد بن معاوية بن عبد الرحمن بن معاوية (ت ٣٥٨ هـ) وسمع بها^(٢٧٨)، وقد أسلفنا ترجمته.

١٢ - بلد:

قرية معروفة من قرى دجيل قرب الحظيرة ومربى وهي من أعمال بغداد^(٢٧٩)، وقصدها طالب العلم الأندلسي أحمد بن دحيم بن خليل بن عبد الجبار (ت ٣٣٨ هـ) وسمع بها^(٢٨٠)، وقد أسلفنا ترجمته.

١٣ - تكريت:

مدينة قديمة كبيرة واسعة الأرجاء جميلة الأسواق كثيرة المساجد وبها تجار مياسير^(٢٨١)، تقع بين بغداد والموصل في غرب دجلة^(٢٨٢)، وتبعد عن بغداد ثلاثين فرسخاً، فتحها المسلمون سنة ست عشرة للهجرة، وبني مسجدها الجامع مرتفعاً عن الأرض^(٢٨٣)، وإليها رحل

سلف، ورفيق رحلته عبد الله بن يحيى الحساب سمع بهيت من شيوخها كما سمع من شيوخ ابن وضاح في سواها^(٢٥٦)، وقد أسلفنا ترجمته.

٧ - المدائن:

مدينة صغيرة قديمة تبعد عن بغداد مرحلة^(٢٥٧)، وتقع على جانبي دجلة شرقاً وغرباً، ودجلة تشق بينهما، وتسمى المدينة الشرقية بالعتيقة، والغربية تسمى بهرسير^(٢٥٨)، وهي عامرة وبنائها بالآجر وجامعها في السوق^(٢٥٩)، وكان فتح المدائن سنة ست عشرة للهجرة على يد سعد بن أبي وقاص^(٢٦٠)، وإليها رحل من الأندلسيين مسلمة بن القاسم ابن إبراهيم بن عبد الله (ت ٣٥٣ هـ) وسمع بها من شيوخها^(٢٦١)، وقد أسلفنا ترجمته.

٨ - عكبرا:

مدينة ليست كبيرة شرقي دجلة عامرة كثيرة الفواكه جيدة الأعناب سرية من نواحي دجيل بينها وبين بغداد عشرة فراسخ^(٢٦٢)، قصدها محمد بن قاسم بن محمد بن قاسم بن سيار (ت ٣٢٧ أو ٣٢٨ هـ) وسمع بها^(٢٦٣)، وقد سلفت ترجمته.

٩ - قصر ابن هبيرة:

مدينة كبيرة تبعد عن بغداد اثني عشر فرسخاً وهي ثلاث مراحل خفاف، قريبة من نهر الفرات وشرب أهلها منه^(٢٦٤)، بناها يزيد بن عمر بن هبيرة (ت ١٣٢ هـ) عامل العراق لمروان بن محمد بن مروان (١٢٧ - ١٣٢ هـ/ ٧٤٤ - ٧٥٠ م) آخر خلفاء الأمويين في المشرق^(٢٦٥)، وهي مدينة عامرة ذات أسواق وعمارات، وكانت أعمر البلاد في نواحي السواد، وأوفرها أموالاً وأكثرها نفعاً^(٢٦٦)، ومسجدها الجامع في السوق^(٢٦٧)، وأهلها اخلاط من الناس^(٢٦٨)، قصدها طالب العلم الأندلسي محمد بن قاسم بن محمد بن قاسم ابن سيار

رحلة طلب العلم الأندلسية إلى حواضر العراق الثقافية

سالف الذكر والترجمة أحمد بن دحيم بن خليل بن عبد الجبار (ت ٣٣٨هـ) وسمع بها^(٢٨٤).

الخاتمة

شجع استقرار الأوضاع السياسية في الأندلس بعد قيام الإمارة الأموية فيها سنة ١٣٨هـ/٧٥٦م الأندلسيين على اللحاق بركب الحضارة الإسلامية التي ازدهرت علومها في المشرق الإسلامي فانطلقت رحلة طلب العلم الأندلسية إلى الأمصار الإسلامية في المشرق، وكان العراق واحداً من أهم المحطات الرئيسة في هذه الرحلة لما شهده من تطور عمراني وحضاري وانتعاش للثقافة والعلوم والفنون حتى أصبح مركز إشعاع حضاري وثقافي للمسلمين والعالم.

قصد طلبة العلم الأندلسيين العراق وحواضره الثقافية طيلة عصري الإمارة والخلافة (١٣٨ - ٤٢٢هـ/٧٥٦ - ١٠٣١م) في الأندلس، وشملت هذه الرحلة جميع أرجاء العراق فالبصرة والأبلة في الجنوب، وبغداد والكوفة وواسط والقادسية وقصر ابن هبيرة وعكبرا والمدائن في الوسط وبلد وتكريت وهيت في الغرب والموصل في الشمال، وبلغت أعداد من رحل إلى حواضر العراق الثقافية مئة وأربعة وعشرون طالباً للعلم في هذه الحقبة، منهم سبعة وثلاثون طالباً أندلسياً دخلوا العراق وسمعوا به من دون أن تحدد المصادر في أي الحواضر تلقى هؤلاء الطلبة علومهم، ونرجح أن تكون بغداد هي مقصد هؤلاء الطلبة. احتلت بغداد المرتبة الأولى في عدد طلبة العلم الأندلسيين الذين تلقوا علومهم فيها حيث بلغت أعدادهم ثلاثة وسبعين طالباً اكتفى تسعة وثلاثون منهم بتحصيل معارفهم ببغداد فقط دون سواها من حواضر العراق، وجاءت البصرة في المرتبة الثانية في رحلة طلب العلم الأندلسية إذ بلغ عددهم أربعين طالباً، اكتفى ثلاثة

عشر طالباً منهم بما حصل من علومه فيها، ودخل الكوفة من طلبة العلم الأندلسيين اثنا عشر طالباً واكتفى واحد منهم بما حصل عليه من علوم فيها، وتلقى سبعة من طلبة العلم الأندلسيين علومهم في واسط، وفي الموصل طالبان اكتفى احدهم بما حصل عليه من علم فيها ولم يرحل إلى سواها، وسمع طالبان من شيوخ هيت، فيما كان نصيب حواضر العراق الأخرى طالب أندلسي واحد في كل من عكبرا، وقصر ابن هبيرة، والقادسية، والأبلة، والمدائن، وتكريت.

وبلغت أعداد من حصل تعليمه في حاضرة ثقافية واحدة أربعة وخمسين طالباً، والذين حصلوا تعليمهم في حاضرتين اثنتين وعشرين طالباً، ومن حصل تعليمه في ثلاث حواضر ثقافية أربعة من طلبة العلم الأندلسيين، ومن تلقى علومه في أربع حواضر ثقافية خمس من طلبة العلم، فيما تلقى اثنان من طلبة العلم الأندلسيين علومهم في خمسة حواضر ثقافية عراقية.

وتفتت رحلة طلب العلم الأندلسية إلى العراق العلاقات الثقافية بين الأندلس والعراق، وكانت أهم العلوم والمعارف التي حصل عليها طلبة الرحلة الأندلسية في حواضر العراق الثقافية وهي العلوم الدينية من تفسير وقرآءات وحديث وفقه، وعلوم اللغة العربية وآدابها، والتاريخ والطب، وحمل طلبة العلم الأندلسيين معهم مؤثرات الثقافة الإسلامية العراقية بما عُرف عنها من تنوع فظهر في علومهم التنوع الفكري والمذهبي واللغوي من تصوف واعتزال وتشيع وفقه ظاهري وسواها مما حفل به العراق من ثقافة، كما كشفت رحلة طلب العلم الأندلسية إلى حواضر العراق الثقافية عن بروز حواضر ثقافية ليست مشهورة كما هي الحواضر الثقافية الكبرى ومنها الأبلة والقادسية وقصر ابن هبيرة وعكبرا وبلد والمدائن وهيت وتكريت.

هوامش البحث

الأمصار، اشرف على تحقيق الموسوعة، كامل سلمان الجبوري، وحقق هذا السفر مهدي النجم، ط ١، دار الكتب العلمية، (بيروت، ٢٠١٠م)، ج ٢، ص ٢٨.

(١٢) الحميري، أبو عبد الله محمد بن عبد المنعم الصنهاجي (ت ٨٨٦هـ)، الروض المعطار في خبر الاقطار، تحقيق احسان عباس، ط ٢، مكتبة لبنان، (بيروت، ١٩٨٤م)، ص ٤١٠.

(١٣) ياقوت، شهاب الدين أبي عبد الله بن عبد الله الحموي (ت ٦٢٦هـ)، معجم البلدان، دار صادر، (بيروت، ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م)، ج ٤، ص ٩٥؛ القزويني، زكريا بن محمد بن محمود (ت ٦٨٢هـ)، آثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر، (بيروت، د.ت)، ص ٤١٩.

(١٤) المقدسي، أبو عبد الله محمد بن أحمد البشاري (ت ٣٧٥هـ)، رحلة المقدسي أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، حررها وقدم لها شاكر لعيبي، ط ١، دار السويدي - المؤسسة العربية للدراسات والنشر، (أبو ظبي - بيروت، ٢٠٠٣م)، ص ١٢٢.

(١٥) الزبيدي، أبو بكر محمد بن الحسن (ت ٣٧٩هـ)، طبقات النحويين واللغويين، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط ٢، دار المعارف، (مصر، ١٩٨٤م)، ترجمة (١٩٤)، ص ٢٥٦ - ٢٥٧؛ ياقوت، شهاب الدين أبي عبد الله بن عبد الله الحموي (ت ٦٢٦هـ)، معجم الأدباء ارشاد الأريب إلى معرفة الأديب، تحقيق احسان عباس، ط ١، دار الغرب الإسلامي، (بيروت، ١٩٩٣م)، ترجمة (٢٩٥)، ج ٢، ص ٨٠٢ وعنده وفاته سنة ١٩٣هـ؛ القفطي، جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف (ت ٦٢٤هـ)، انباه الرواة على انباه النحاة، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط ١، دار الفكر العربي - مؤسسة الكتب الثقافية، (بيروت، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م)، ترجمة

(١) الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن ثابت (٤٦٣هـ)، الرحلة في طلب الحديث، حققه وعلق عليه نور الدين عنز، ط ١، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م)، ص ١١٠ - ١١١، ١١٣ - ١١٤.

(٢) المصدر نفسه، ص ١٣٩.

(٣) التليسي، بشير رمضان، الاتجاهات الثقافية في بلاد الغرب الإسلامي خلال القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي، ط ١، دار المدار الإسلامي، (بيروت، ٢٠٠٣م)، ص ١٨٦.

(٤) ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد الحضرمي (ت ٨٠٨هـ)، مقدمة ابن خلدون، تحقيق حجر عاصي، دار ومكتبة الهلال، (بيروت، ١٩٨٨م)، ص ٢٧٥.

(٥) طه، عبد الواحد ذنون، الرحلات المتبادلة بين الغرب الإسلامي والمشرق، ط ١، دار المدار الإسلامي، (بيروت - بنغازي، ٢٠٠٥م)، ص ٤١.

(٦) ابن خلدون، المصدر السابق، ص ٧٦.

(٧) طه، المصدر السابق، ص ٣١.

(٨) الراشد، عبد الجليل، التأثيرات العراقية في الأندلس وأوروبا، ط ١، دار الشؤون الثقافية العامة، (بغداد، ٢٠٠١م)، ص ٣٩.

(٩) رضا، محمد سعيد، الصلات الثقافية بين العراق وبلاد المغرب في العصر العباسي من خلال الرحلات العلمية، ط ١، دار الشؤون الثقافية العامة، (بغداد، ١٩٩١م)، ص ٢٤.

(١٠) التليسي، المصدر السابق، ص ١٨٥.

(١١) ابن فضل الله العمري، شهاب الدين أحمد بن يحيى (ت ٧٤٩هـ)، مسالك الابصار في ممالك

رحلة طلب العلم الأندلسية إلى حواضر العراق الثقافية

- (١٧٦)، ج ١، ص ٣٠٦ - ٣٠٧؛ السيوطي، جلال الدين أبي الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر الخضير (ت ٩١١هـ)، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط ٢، دار الفكر، (د.م)، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م)، ترجمة (١٠١٤)، ج ١، ص ٤٩٠.
- (١٦) الزبيدي، المصدر نفسه، ترجمة (١٩٣)، ص ٢٥٤ - ٢٥٦؛ السيوطي، المصدر نفسه، ترجمة (١٨٨٦)، ج ٢، ص ٤٩٠.
- (١٧) الزبيدي، المصدر نفسه، ترجمة (١٩٢)، ص ٢٥٣ - ٢٥٤؛ ابن الفريسي، أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف الأزدي (ت ٤٠٣هـ)، تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس، عنى بنشره، وصححه ووقف على طبعه السيد عزت العطار الحسيني، ط ٢، مطبعة المدني، (القاهرة، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م)، ترجمة (٧٧٨)، ج ١، ص ٣٠٠؛ القاضي عياض، أبو الفضل بن موسى اليحصبي (ت ٥٤٤هـ)، ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك، ضبطه وصححه محمد سالم هاشم، ط ١، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م)، ج ١، ص ٢٩٤؛ الذهبي، شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، حققه وضبط نصه وعلق عليه بشار عواد معروف، ط ١، دار الغرب الإسلامي، (بيروت، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م)، ترجمة (٢٤٨)، ج ٥، ص ٦١٨؛ ابن فرحون أبو إسحاق إبراهيم بن علي المالكي (ت ٧٩٩هـ)، الديباج المذهب في معرفة علماء المذهب، تحقيق وتعليق محمد الأحمد أبو النور، دار التراث، (القاهرة، د.ت)، ج ١، ص ٤٧١؛ المقرئ، تقي الدين أبي العباس أحمد بن علي (ت ٨٤٥هـ)، المقفى الكبير، تحقيق محمد اليعلاوي، ط ١، دار الغرب الإسلامي، (بيروت،
- ١٤١١هـ/١٩٩١م)، ترجمة (١٤٤٧)، ج ٤، ص ٧٧ - ٧٨؛ السيوطي، المصدر نفسه، ترجمة (١٥١٣)، ج ٢، ص ٩٠؛ الداودي، شمس الدين محمد بن علي بن أحمد (ت ٩٤٥هـ)، طبقات المفسرين، مراجعة وضبط لجنة من العلماء بأشراف الناشر، ط ١، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٩٩٣م)، ترجمة (٢٧٥)، ج ١، ص ٢٩٧.
- (١٨) ابن الفريسي، المصدر نفسه، ترجمة (١١٠٢)، ج ٢، ص ٧؛ القاضي عياض، المصدر نفسه، ج ١، ص ٣٧٧ - ٣٧٨؛ الذهبي، المصدر نفسه، ترجمة (٣٩١)، ج ٥، ص ٦٨٣؛ المقرئ، المصدر نفسه، ترجمة (٢٩٧٧)، ج ٦، ص ٤٦٩؛ المقرئ، أحمد بن محمد التلمساني (ت ١٠٣٨هـ)، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تحقيق احسان عباس، دار صادر، (بيروت، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م)، ترجمة (٣٥)، ص ٦٢.
- (١٩) الخشني، محمد بن حارث (ت ٣٦١هـ)، أخبار الفقهاء والمحدثين، دراسة وتحقيق ماري لويسا ابيلو ولويس مولينا، المجلس الأعلى للأبحاث العلمية معهد التعاون مع العالم العربي، (مريد، ١٩٩١م)، ترجمة (٣٤٤)، ص ٢٦٧.
- (٢٠) الذهبي، المصدر السابق، ترجمة (٥٩٠)، ج ٥، ص ١٢٨٦؛ المقرئ، المصدر السابق، ترجمة (١٦٥)، ج ٢، ص ٢٥٤ - ٢٦٢.
- (٢١) ابن الفريسي، المصدر السابق، ترجمة (١٤٧١)، ج ٢، ص ١٤٩؛ الحميدي، أبو عبد الله محمد بن فتوح بن عبد الله (ت ٤٨٨هـ)، جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس، تحقيق وتعليق بشار عواد معروف ومحمد بشار عواد، ط ١، دار الغرب الإسلامي، (تونس، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م)، ترجمة (٨٣١)، ص ٥٢٤؛ الضبي، أبو جعفر أحمد بن يحيى بن عميرة (ت ٥٩٢هـ)، بغية

رحلة طلب العلم الأندلسية إلى حواضر العراق الثقافية

(٣٠) ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (٥٦)، ج ١، ص ٣٣ - ٣٤؛ الذهبي، المصدر السابق، ترجمة (٤)، ج ٦، ص ٦٦٧ - ٦٦٨.

(٣١) ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (١١٤٩)، ج ٢، ص ٢٣؛ الذهبي، المصدر السابق، ترجمة (٤٣٦)، ج ٦، ص ١٠٢٩؛ ابن فرحون، المصدر السابق، ج ٢، ص ٢٢٣ - ٢٢٤.

(٣٢) الخشني، المصدر السابق، ترجمة (١٩٣)، ص ١٦٦ - ١٦٧؛ ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (١١٦٧)، ج ٢، ص ٩٢؛ الذهبي، المصدر السابق، ترجمة (٢٥١)، ج ٧، ص ٩٥ - ٩٦ وعنده محمد بن عبيد الله الجزيري.

(٣٣) ابن ماکولا، أبو نصر سعد الملك بن هبة الله بن علي بن جعفر (ت ٤٧٥هـ)، الاكمال في رفع الارتياب عن المؤلف والمؤلف في الأسماء والكنى والألقاب، صححه وعلّق عليه عبد الرحمن ابن يحيى المعلمي اليماني، ط ٢، دار الكتاب الإسلامي، (القاهرة، ١٩٩٣م)، ج ٣، ص ٢٠٤؛ الحميدي، المصدر السابق، ترجمة (٤٦)، ص ٨٢ - ٨٣؛ الضبي، المصدر السابق، ترجمة (١٠٩)، ج ١، ص ١٠٣؛ الذهبي، المصدر السابق، ترجمة (٢٩٥)، ج ٧، ص ١٠٩؛ المقري، المصدر السابق، ترجمة (٤٢)، ج ٢، ص ٦٥ - ٦٦ وعنده محمد بن محمد بن خيرون.

(٣٤) الخشني، المصدر السابق، ترجمة (١٦٨)، ص ١٥٢ - ١٥٤؛ ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (١٢٠٥)، ج ٢، ص ٤٢ - ٤٣.

(٣٥) الذهبي، المصدر السابق، ترجمة (١٠٠)، ج ٧، ص ٤٦٥.

الملتصم في تاريخ رجال أهل الأندلس، تحقيق إبراهيم الابياري، ط ١، دار الكتاب المصري - دار الكتاب اللبناني، (القاهرة - بيروت، ١٤١٠هـ/١٩٨٩م)، ترجمة (١٣٨٨)، ج ٢، ص ٦٣٤ - ٦٣٥.

(٢٢) الخشني، المصدر السابق، ترجمة (٤٩٥)، ص ٣٧٠ - ٣٧٢؛ ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (١٥٥٨)، ج ٢، ص ١٧٨؛ القاضي عياض، المصدر السابق، ج ١، ص ٤٤١ - ٤٤٢؛ الذهبي، المصدر السابق، ترجمة (٥٨٨)، ج ٦، ص ٢٢٧ - ٢٢٨؛ ابن فرحون، المصدر السابق، ج ٣، ص ٣٦١ وعنده يحيى بن زكرياء بن إبراهيم بن مزين؛ الداودي، المصدر السابق، ترجمة (٦٨٢)، ج ٢، ص ٣٦٨ - ٣٦٩ وعنده يحيى بن زكرياء بن إبراهيم بن مزين.

(٢٣) الخشني، المصدر السابق، ترجمة (٣٤٩)، ص ٢٦٩.

(٢٤) ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (٦٤٤)، ج ١، ص ٢٥٤.

(٢٥) ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (٤٨٦)، ج ١، ص ١٩٣.

(٢٦) الخشني، المصدر السابق، ترجمة (١٠٦)، ص ٩٨؛ ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (٤٤٠)، ج ١، ص ١٧٦.

(٢٧) الخشني، المصدر السابق، ترجمة (٨٢)، ص ٧٨.

(٢٨) الخشني، المصدر السابق، ترجمة (١٧٨)، ص ١٦٠؛ ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (١١٢٩)، ج ٢، ص ١٥.

(٢٩) ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (١٦)، ج ١، ص ٢٠ - ٢١.

رحلة طلب العلم الأندلسية إلى حواضر العراق الثقافية

- (٣٦) المقرئزي، المصدر السابق، ترجمة (٢٩٦٤)، ج٦، ص٤٦٢ - ٤٦٣؛ المقرئ، المصدر السابق، ترجمة (٩٦)، ج٢، ص١٥٠.
- (٣٧) ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (٢٧٠)، ج١، ص١٣٥؛ الذهبي، المصدر السابق، ترجمة (٢٨٠)، ج٧، ص٥٢١ - ٥٢١.
- (٣٨) الضبي، المصدر السابق، ترجمة (١٩٨)، ج١، ص١٣٥.
- (٣٩) الخشني، المصدر السابق، ترجمة (٤٨٨)، ص٣٤٤؛ ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (١٥١٧)، ج٢، ص١٦١.
- (٤٠) ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (٨٣٤)، ج١، ص٣٢١ - ٣٢٢.
- (٤١) ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (٩٠٨)، ج١، ص٣٥١.
- (٤٢) ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (٩٢٩)، ج١، ص٣٥٨ - ٣٥٩.
- (٤٣) ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (١٠٧٧)، ج١، ص٤١٠ - ٤١١؛ القاضي عياض، المصدر السابق، ج٢، ص١٨٨ - ١٨٩؛ الذهبي، المصدر السابق، ترجمة (٣٤٤)، ج٨، ص٤٥٥ وعنده القاسم ووفاته سنة ٣٧٨هـ.
- (٤٤) ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (١٨٦)، ج١، ص٦٨ - ٦٩؛ الذهبي، المصدر السابق، ترجمة (٣١٣)، ج٤، ص٤٤٧.
- (٤٥) الضبي، المصدر السابق، ترجمة (١٠٣٩)، ج٢، ص٤٨٠ - ٤٨١.
- (٤٦) ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (٢٨٧)، ج١، ص١١١.
- (٤٧) ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (١٠٣٧)، ج١، ص٣٩٣.
- (٤٨) ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (١٤٦٤)، ج٢، ص١٤٧؛ السيوطي، المصدر السابق، ترجمة (٢٠٣٩)، ج٢، ص٣٠٦.
- (٤٩) ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (١٤٨٠)، ج٢، ص١٥١.
- (٥٠) الحميدي، المصدر السابق، ترجمة (١٨٥)، ص١٦٢؛ ابن بشكوال، أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن قاسم الخزرجي (ت٥٧٨هـ)، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس وعلمائهم ومحدثيهم وفقهائهم وأدبائهم، تحقيق: بشار عواد معروف، ط١، دار الغرب الإسلامي، (تونس، ٢٠١٠م)، ترجمة (٦٧)، ج١، ص٧١؛ الضبي، المصدر السابق، ترجمة (٣٤٢)، ج١، ص١٩٩ - ٢٠١؛ الذهبي، المصدر السابق، ترجمة (٤٢٤)، ج٩، ص٣٢٦ وعنده أحمد بن سعيدي بن محمد بن سعيدي.
- (٥١) الحميدي، المصدر السابق، ترجمة (١٤٥)، ص١٣٧؛ الضبي، المصدر السابق، ترجمة (٢٧٨)، ج١، ص١٦٩.
- (٥٢) الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت (ت٤٦٣هـ)، تاريخ مدينة السلام وأخبار محدثيها وقطانها العلماء من غير أهلها ووارديها، تحقيق: بشار عواد معروف، ط١، دار الغرب الإسلامي، (بيروت، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م)، ترجمة (٥٥٢٩)، ج١٢، ص١٥٧ - ١٦٩.
- (٥٣) المصدر نفسه، ترجمة (٤٦١٣)، ج١٠، ص١٠٩ - ١١٢.

رحلة طلب العلم الأندلسية إلى حواضر العراق الثقافية

- (٥٤) المصدر نفسه، ترجمة (٧٤١٣)، ج ١٦، ص ٢٠٣ - ٢١٦.
- (٥٥) المصدر نفسه، ترجمة (٧٢٨٤)، ج ١٥، ص ٦٤٧ - ٦٦٧.
- (٥٦) المصدر نفسه، ترجمة (٣٩٧٠)، ج ٨، ص ٤٧٥ - ٤٩٢.
- (٥٧) المصدر نفسه، ترجمة (٣٢٧١)، ج ٧، ص ٢٧٢ - ٢٨٦.
- (٥٨) المصدر نفسه، ترجمة (٤٥٧٢)، ج ١٠، ص ٣٩ - ٤١؛ الذهبي، المصدر السابق، ترجمة (١٦٩)، ج ٥، ص ٨٤ حيث وضعه في الطبقة الحادية والعشرين (٢٠١ - ٢١٠هـ)، و ترجمة (١٦٥)، ج ٥، ص ٣٢٧ حيث أعاد ترجمته في الطبقة الثانية والعشرين (٢١١ - ٢٢٠هـ).
- (٥٩) الخطيب البغدادي، المصدر نفسه، ترجمة (٤٤٧)، ج ٢، ص ٤٥٨ - ٤٦٣.
- (٦٠) المصدر نفسه، ترجمة (٥٤١٧)، ج ١٢، ص ٢٥ - ٢٨.
- (٦١) المصدر نفسه، ترجمة (٨٢٢)، ج ٣، ص ٢٢٦ - ٢٢٨.
- (٦٢) المصدر نفسه، ترجمة (١١١٣)، ج ٣، ص ٦٠٠ - ٦٠٣.
- (٦٣) المصدر نفسه، ترجمة (٢١١٠)، ج ٥، ص ٢٦٥ - ٢٦٧.
- (٦٤) المصدر نفسه، ترجمة (٣٢٩٧)، ج ٧، ص ٣٠١ - ٣٠٣؛ الذهبي، المصدر السابق، ترجمة (١٣٢)، ج ٧، ص ٨٠١ - ٨٠٢.
- (٦٥) الخطيب البغدادي، المصدر نفسه، ترجمة (١٠٢٤)، ج ٣، ص ٤٩٢ - ٤٩٤.
- (٦٦) المصدر نفسه، ترجمة (٦٠٤٢)، ج ١٣، ص ١٩٠ - ١٩٢.
- (٦٧) المصدر نفسه، ترجمة (٤٠٧٢)، ج ٨، ص ٥٩٤ - ٥٩٥؛ الذهبي، المصدر السابق، ترجمة (٣١٥)، ج ٧، ص ٧٣٦ - ٧٣٧.
- (٦٨) الخطيب البغدادي، المصدر نفسه، ترجمة (١٤١٩)، ج ٤، ص ٢٢٢ - ٢٢٣؛ الذهبي، المصدر السابق، ترجمة (٣٠٢)، ج ٧، ص ٧٣٠ - ٧٣١.
- (٦٩) الخطيب البغدادي، المصدر نفسه، ترجمة (٥٧٠)، ج ٢، ص ٥٩٤ - ٥٩٧.
- (٧٠) ياقوت، المصدر السابق، ج ١، ص ٤٥٦؛ القزويني، المصدر السابق، ص ٣١٣.
- (٧١) ياقوت، المصدر السابق، ج ١، ص ٤٥٧.
- (٧٢) الاضطخري، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد المعروف بالكرخي (ت ٣٤١هـ)، مسالك الممالك، دار صادر، (بيروت، د.ت)، ص ٨٣؛ ابن حوقل، أبو القاسم محمد بن علي النصيبي (ت ٣٦٧هـ)، صورة الأرض، دار صادر، (بيروت، د.ت)، ص ٢٤٠؛ الادريسي، أبو عبد الله محمد بن محمد ابن عبد الله بن إدريس الحسني الشريف (ت ٥٦٠هـ)، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، مكتبة الثقافة الدينية، (القاهرة، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م)، ص ٦٦٦ - ٦٦٧.
- (٧٣) اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب بن واضح الكاتب (ت ٢٨٤هـ)، البلدان، تحقيق: (J.G.J. JUY BOLL)، مطبعة برييل، (ليدن، ١٨٦٠م)، ص ٣؛ الحميري، المصدر السابق، ص ١١١.
- (٧٤) الزهري، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر (ت بعد ٥٥٦هـ)، كتاب الجغرافية، اعتنى بتحقيقه محمد حاج صادق، مكتبة الثقافة الدينية، (القاهرة، د.ت)، ص ٥٣.

رحلة طلب العلم الأندلسية إلى حواضر العراق الثقافية

البغدادى الحنبلى (ت ٥٢٦هـ)، طبقات الحنابلة، تحقيق وتقديم وتعليق عبد الرحمن ابن سليمان العثيمين، الأمانة العامة للاحتفال بمرور مئة عام على تأسيس المملكة، (الرياض، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م)، ترجمة (١٤١)، ج ١، ص ٣٢٠ - ٣٢٣؛ الضبي، المصدر السابق، ترجمة (٥٨٦)، ج ١، ص ٣٠١ - ٣٠٣؛ ياقوت، معجم الأدباء، ترجمة (٢٦٣)، ج ٢، ص ٧٤٦ - ٧٤٩؛ الذهبي، المصدر السابق، ترجمة (١٢١)، ج ٦، ص ٥٢١ - ٥٢٨؛ الصفدي، صلاح الدين خليل بن ايبك (ت ٧٦٤هـ)، الوافي بالوفيات، تحقيق واعتناء أحمد الارناؤوط وتركي مصطفى، ط ١، دار إحياء التراث العربي، (بيروت، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م)، ترجمة (٢٣٢٢)، ج ١٠، ص ١١٥ - ١١٦؛ السيوطي، جلال الدين أبي الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر الخضير (ت ٩١١هـ)، طبقات المفسرين، تحقيق علي محمد عمر، دار النوادر، (الكويت، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م)، ترجمة (٢٥)، ص ٤٠ - ٤٢؛ الداودي، المصدر السابق، ترجمة (١١٠)، ج ١، ص ١١٨ - ١١٩؛ المقرئ، المصدر السابق، ترجمة (١٣)، ج ٢، ص ٤٧؛ ابن العماد الحنبلي، شهاب الدين أبي الفلاح عبد الحي بن محمد العسكري الدمشقي (ت ١٠٨٩)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق عبد القادر الارناؤوط ومحمد الارناؤوط، ط ١، دار ابن كثير، (دمشق - بيروت، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م)، ج ٣، ص ٣١٨؛ الادنه وي، أحمد بن محمد (من علماء القرن الحادي عشر الهجري)، طبقات المفسرين، تحقيق: سليمان بن صالح الخزي، ط ١، مكتبة العلوم والحكم، (المدينة المنورة، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م)، ترجمة (٥٦)، ص ٣٦ - ٣٨.

(٧٥) المقدسي، المصدر السابق، ص ١٢٦.
(٧٦) القزويني، المصدر السابق، ص ٣١٥.
(٧٧) اليعقوبي، المصدر السابق، ص ٥.
(٧٨) الخطيب البغدادي، المصدر السابق، ج ١، ص ٤١٥.
(٧٩) ابن حوقل، المصدر السابق، ص ٢٤١.
(٨٠) تاريخ مدينة السلام، ج ١، ص ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١.
(٨١) الخشني، المصدر السابق، ترجمة (٣٨٢)، ص ٢٨٤ - ٢٨٥؛ الزبيدي، المصدر السابق، ترجمة (٢٠٦)، ص ٢٦٢ - ٢٦٣؛ ابن الفريسي، المصدر السابق، ترجمة (٨٨١)، ج ١، ص ٣٤٠ - ٣٤١؛ القاضي عياض، المصدر السابق، ج ١، ص ٤٥٨؛ القفطي، المصدر السابق، ترجمة (٥٢٠)، ج ٢، ص ٣٦٥ - ٣٦٧؛ السيوطي، المصدر السابق، ترجمة (١٣٤٨)، ج ٢، ص ٢٨.
(٨٢) الخشني، المصدر السابق، ترجمة (٢٧٨)، ص ٢١٧ - ٢١٨ وعنده وفاته سنة ٢٩٢هـ؛ ابن الفريسي، المصدر السابق، ترجمة (٦٥٥هـ)، ج ١، ص ٢٥٧ - ٢٥٨؛ الذهبي، المصدر السابق، ترجمة (٢٤٧)، ج ٦، ص ٥٦٥، وترجمة (٢٥٥)، ج ٦، ص ٩٦٥.
(٨٣) الخشني، المصدر السابق، ترجمة (٤٨٧)، ص ٣٤٤؛ ابن الفريسي، المصدر السابق، ترجمة (١٥١٥)، ج ٢، ص ١٦٠؛ الذهبي، المصدر السابق، ترجمة (٤٦٤)، ج ٦، ص ٦٣٨.
(٨٤) الخشني، المصدر السابق، ترجمة (٥٨)، ص ٤٩ - ٦٢؛ ابن ماكولا، المصدر السابق، ج ١، ص ٣٤٤ - ٣٤٥؛ الحميدي، المصدر السابق، ترجمة (٣٣٢)، ص ٢٥١ - ٢٥٤؛ أبو يعلى الفراء، أبو الحسين محمد

رحلة طلب العلم الأندلسية إلى حواضر العراق الثقافية

ص ١١٥؛ ابن فرحون، المصدر السابق، ج ٢، ص ١٧٩ - ١٨١؛ ابن الجزري، شمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي الدمشقي الشافعي (ت ٨٣٣هـ)، غاية النهاية في طبقات القراء، تحقيق ج. براجستراسر، ط ١، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م)، ترجمة (٣٥١٨)، ج ٢، ص ٢٤١؛ المقرئ، المصدر السابق، ترجمة (٣٤٨٧)، ج ٧، ص ٤٠٦ - ٤٠٧؛ مخلوف، محمد بن محمد، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، المطبعة السلفية، (القاهرة، ١٣٤٩هـ / ١٩٣٠م)، ترجمة (١١٦)، ج ١، ص ٧٦. (٨٨) الخشني، المصدر السابق، ترجمة (٢٨٣)، ص ٢٢٠. (٨٩) الخشني، المصدر السابق، ترجمة (١٤٨)، ص ١٤٠ - ١٤١؛ ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (١١٤٢)، ج ٢، ص ٢٠؛ الحميدي، المصدر السابق، ترجمة (١٣٣)، ص ١٣٠؛ الضبي، المصدر السابق، ترجمة (٢٦٠)، ج ١، ص ١٦١ - ١٦٢؛ الذهبي، المصدر السابق، ترجمة (٤٨٣)، ج ٦، ص ١٠٤٢. (٩٠) ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (١٠٦٦)، ج ١، ص ٤٠٥. (٩١) ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (١٠٥٤)، ج ١، ص ٤٠٠؛ الذهبي، المصدر السابق، ترجمة (٣٥٢)، ج ٦، ص ١٠٠٠. (٩٢) الخشني، المصدر السابق، ترجمة (٣١٠)، ص ٢٢٩ - ٢٣٢؛ ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (٧٦٤)، ج ١، ص ٢٩٢ - ٢٩٣؛ ابن ماكولا، المصدر السابق، ج ٧، ص ١٤٢؛ الحميدي، المصدر السابق، ترجمة (٥٨٢)، ص ٣٨٦؛ الذهبي، المصدر

(٨٥) الخشني، المصدر السابق، ترجمة (١٠٢)، ص ٨٨؛ ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (٤٢٧)، ج ١، ص ١٧٠ - ١٧١. (٨٦) الخشني، المصدر السابق، ترجمة (١٣٨)، ص ١٣٢ - ١٣٧؛ الزبيدي، المصدر السابق، ترجمة (٢١٧)، ص ٢٦٨؛ ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (١١٣٤)، ج ٢، ص ١٦ - ١٧؛ الحميدي، المصدر السابق، ترجمة (١٠٠)، ص ١٠٧ - ١٠٩؛ الضبي، المصدر السابق، ترجمة (٢٠٣)، ج ١، ص ١٣٦ - ١٣٨؛ الذهبي، المصدر السابق، ترجمة (٤٦٦)، ج ٦، ص ٨١٢ ح المقرئ، المصدر السابق، ترجمة (٢٤٧٨)، ج ٦، ص ٧١؛ ابن قاضي شهبة، تقي الدين الأسدي الشافعي (ت ٨٥١هـ)، طبقات النحاة واللغويين، تحقيق محسن فياض، مطبعة النعمان، (النجف الأشرف، ١٩٧٣ - ١٩٧٤م)، ترجمة (١٢٢)، ص ١٦٧؛ السيوطي، بغية الوعاة، ترجمة (٢١٦)، ج ١، ص ١٢٧؛ المقرئ، المصدر السابق، ترجمة (١٤٨)، ج ٢، ص ٢٣٦. (٨٧) الخشني، المصدر السابق، ترجمة (١٣٧)، ص ١٢٢ - ١٣٢؛ ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (١١٣٦)، ج ٢، ص ١٧ - ١٩؛ الحميدي، المصدر السابق، ترجمة (١٥٢)، ص ١٤٠ - ١٤١؛ الضبي، المصدر السابق، ترجمة (٢٩٢)، ج ١، ص ١٧٣ - ١٧٤؛ ابن عبد الهادي، أبو عبد الله محمد بن أحمد الدمشقي الصالحي (ت ٧٧٤هـ)، طبقات علماء الحديث، تحقيق أكرم البوشي وإبراهيم الزبيبي، ط ٢، مؤسسة الرسالة، (بيروت، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م)، ترجمة (٦٣٨)، ج ٢، ص ٣٥٥ - ٣٥٦؛ الذهبي، المصدر السابق، ترجمة (٥١٩)، ج ٦، ص ٨٢٨ - ٨٢٩؛ الصفدي، المصدر السابق، ترجمة (٢٢١٥)، ج ٥،

رحلة طلب العلم الأندلسية إلى حواضر العراق الثقافية

الأعلى للأبحاث العلمية معهد التعاون مع العالم العربي (مدريد، ١٩٩٠م)، ترجمة (٢٨)، ص ١٣٦؛ الضبي، المصدر السابق، ترجمة (٤٣)، ج ١، ص ٧٩ - ٨٠؛ ابن عبد الهادي، المصدر السابق، ترجمة (٧٤٢)، ج ٢، ص ٤٩٢ - ٤٩٣؛ الذهبي، المصدر السابق، ترجمة (٢٤٤)، ج ٧، ص ٩٤؛ المقريزي، المصدر السابق، ترجمة (١٦٢٥)، ج ٥، ص ٨٤ - ٨٥؛ المقري، المصدر السابق، ترجمة (١٩)، ج ٢، ص ٥٢.

(٩٨) ابن الفريسي، المصدر السابق، ترجمة (١٥٨٠)، ج ٢، ص ١٨٥ - ١٨٦؛ ياقوت، معجم الأدباء، ترجمة (١٢٤٤)، ج ٦، ص ٢٨٣٤؛ ابن فضل الله العمري، المصدر السابق، ج ٩، ص ١٤٣ - ١٤٤؛ الذهبي، المصدر السابق، ج ٧، ص ٣٠١.

(٩٩) ابن الفريسي، المصدر السابق، ترجمة (١١٩٩)، ج ٢، ص ٣٩.

(١٠٠) الخشني، المصدر السابق، ترجمة (٢٠٣)، ص ١٧١ - ١٧٥؛ ابن الفريسي، المصدر السابق، ترجمة (١٢١٨)، ج ٢، ص ٤٨ - ٤٩؛ ابن عبد الهادي، المصدر السابق، ترجمة (٧٨٩)، ج ٣، ص ٣٥ - ٣٦؛ الذهبي، المصدر السابق، ترجمة (٣٥٩)، ج ٧، ص ٥٤٠ - ٥٤١؛ المقريزي، المصدر السابق، ترجمة (٣٠٥٤)، ج ٦، ص ٥٣٧؛ المقري، المصدر السابق، ترجمة (٣٧)، ج ٢، ص ٦٢ - ٦٣؛ مخلوف، المصدر السابق، ترجمة (١٨٦)، ج ١، ص ٨٧.

(١٠١) ابن الفريسي، المصدر السابق، ترجمة (٢٦١)، ج ١، ص ٩٩.

(١٠٢) الخشني، المصدر السابق، ترجمة (١٧٥)، ص ١٥٧ - ١٥٩؛ ابن الفريسي، المصدر السابق، ترجمة (١٢٣٠)، ج ٢، ص ٥٢ - ٥٣؛ الحميدي،

السابق، ترجمة (٢٩٣)، ج ٦، ص ٩٧٩؛ مخلوف، المصدر السابق، ترجمة (١٢١)، ج ١، ص ٧٦ - ٧٧.

(٩٣) ابن الفريسي، المصدر السابق، ترجمة (٢١)، ج ١، ص ٢٢ - ٢٣؛ الحميدي، المصدر السابق، ترجمة (٢٨٩)، ص ٢٢٤؛ الذهبي، المصدر السابق، ترجمة (١٠٩)، ج ٦، ص ٩١٤ - ٩١٥.

(٩٤) ابن الفريسي، المصدر السابق، ترجمة (١٠٥٥)، ج ١، ص ٤٠٠ - ٤٠١؛ الذهبي، المصدر السابق، ترجمة (٣٥١)، ج ٦، ص ٩٩٩.

(٩٥) الخشني، المصدر السابق، ترجمة (٥٠٨)، ص ٣٧٩؛ ابن الفريسي، المصدر السابق، ترجمة (١٥٧٣)، ج ٢، ص ١٨٣ - ١٨٤؛ الحميدي، المصدر السابق، ترجمة (٨٨٢)، ص ٥٥٢ - ٥٥٣؛ الضبي، المصدر السابق، ترجمة (١٤٦٤)، ج ٢، ص ٦٧٠؛ الذهبي، المصدر السابق، ترجمة (١٦١)، ج ٧، ص ٧٢ - ٧٣؛ ابن فرحون، المصدر السابق، ج ٢، ص ٣٥٧؛ الداودي، المصدر السابق، ترجمة (٦٧٧)، ج ٢، ص ٣٦٢ - ٣٦٣.

(٩٦) الخشني، المصدر السابق، ترجمة (٥٠٩)، ص ٣٧٩ - ٣٨٠؛ ابن الفريسي، المصدر السابق، ترجمة (١٥٧٤)، ج ٢، ص ١٨٤؛ الحميدي، المصدر السابق، ترجمة (٨٨٤)، ص ٥٥٣؛ الضبي، المصدر السابق، ترجمة (١٤٦٦)، ج ٢، ص ٦٧١؛ الذهبي، المصدر السابق، ترجمة (٢٦٠)، ج ٧، ص ٩٧.

(٩٧) ابن الفريسي، المصدر السابق، ترجمة (١٦٦)، ج ٢، ص ٢٨ - ٢٩؛ ابن الخراط الاشيلي (ت ٥٨١هـ)، اختصار اقتباس الأنوار، تقديم وتحقيق إميليو مولينا وخاينيتو بوسك بيللا، نشر ضمن كتاب الأندلس في اقتباس الأنوار واختصار اقتباس الأنوار، المجلس

رحلة طلب العلم الأندلسية إلى حواضر العراق الثقافية

المصدر السابق، ترجمة (٩٨)، ص ١٠٦ وعنده وفاته سنة ٣٣٣هـ؛ الذهبي، المصدر السابق، ترجمة (٥١٥)، ج ٧، ص ٥٩٦ - ٥٩٧؛ ابن فرحون، المصدر السابق، ترجمة (١٢٤)، ج ٢، ص ٣١٥؛ المقرئ، المصدر السابق، ترجمة (١٤٩)، ج ٢، ص ٢٣٧؛ ابن العماد الحنبلي، المصدر السابق، ج ٤، ص ١٧٢.

(١٠٣) الخشني، المصدر السابق، ترجمة (٣٣٠)، ص ٢٥٤ - ٢٥٧؛ القاضي عياض، المصدر السابق، ج ٢، ص ١٠٥ - ١٠٦؛ الذهبي، المصدر السابق، ترجمة (٥٠١)، ج ٧، ص ٥٩٣؛ ابن فرحون، المصدر السابق، ج ٢، ص ١٥ - ١٦؛ مخلوف، المصدر السابق، ترجمة (١٨٦)، ج ١، ص ٨٧ - ٨٨.

(١٠٤) ابن الفريسي، المصدر السابق، ترجمة (٣٤١)، ج ١، ص ١٢٩ - ١٣٠؛ ابن عبد الهادي، المصدر السابق، ترجمة (٨٠٨)، ج ٣، ص ٦٢ وعنده الحسن؛ ابن العماد الحنبلي، المصدر السابق، ج ٤، ص ١٧٥.

(١٠٥) القاضي عياض، المصدر السابق، ج ٢، ص ١١٥.

(١٠٦) الذهبي، المصدر السابق، ترجمة (٢٣٨)، ج ٧، ص ٧١٠ - ٧١١.

(١٠٧) الخشني، المصدر السابق، ترجمة (٣١)، ص ٢٧ - ٣٠؛ ابن الفريسي، المصدر السابق، ترجمة (١١٠)، ج ١، ص ٤٧ - ٤٨؛ القاضي عياض، المصدر السابق، ج ٢، ص ٩٤؛ الذهبي، المصدر السابق، ترجمة (٢٤٠)، ج ٧، ص ٧١١ - ٧١٢.

(١٠٨) ابن الفريسي، المصدر السابق، ترجمة (١٢٤٩)، ج ٢، ص ٦٠.

(١٠٩) ابن الفريسي، المصدر السابق، ترجمة (١٢٥١)، ج ٢، ص ٦٠؛ الذهبي، المصدر السابق،

ترجمة (٣٠٤)، ج ٧، ص ٧٣٢؛ المقرئ، المصدر السابق، ترجمة (٣٢٩٧)، ج ٧، ص ٢٢٩ - ٢٣٠.

(١١٠) الخشني، المصدر السابق، ترجمة (٤١٧)، ص ٣٠٧ - ٣٠٩؛ ابن الفريسي، المصدر السابق، ترجمة (١٠٧٠)، ج ١، ص ٤٠٦ - ٤٠٨؛ ابن ماكولا، المصدر السابق، ج ١، ص ٤٤١؛ الشيرازي، جمال الدين أبي إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف (ت ٤٧٦هـ)، طبقات الفقهاء، تحقيق وتقديم احسان عباس، دار الرائد (بيروت، د.ت)، ص ١٦٣؛ ابن الخراط، المصدر السابق، ترجمة (١٩)، ص ١٢٦ - ١٢٧؛ الضبي، المصدر السابق، ترجمة (١٣٠٢)، ج ٢، ص ٥٨٩ - ٥٩٠؛ ياقوت، المصدر السابق، ترجمة (٩٠٢)، ج ٥، ص ٢١٩٠ - ٢١٩١؛ ابن عبد الهادي، المصدر السابق، ترجمة (٧٩٩)، ج ٣، ص ٤٦ - ٤٧؛ الذهبي، المصدر السابق، ترجمة (٣٢٠)، ج ٧، ص ٧٣٩؛ ابن فرحون، المصدر السابق، ج ٢، ص ١٤٥ - ١٤٦؛ السيوطي، المصدر السابق، ترجمة (١٩١٤)، ج ٢، ص ٢٥١؛ الداودي، المصدر السابق، ترجمة (٤٠٩)، ج ٢، ص ٣٥ - ٣٦؛ المقرئ، المصدر السابق، ترجمة (١٤)، ج ٢، ص ٤٧ - ٤٩ وعنده كتاب المجتبي؛ ابن العماد الحنبلي، المصدر السابق، ج ٤، ص ٢٢٠؛ مخلوف، المصدر السابق، ترجمة (١٩١)، ج ١، ص ٨٨ - ٨٩.

(١١١) الحميدي، المصدر السابق، ترجمة (٤٨٥)، ص ٣٣٨؛ ابن بشكوال، المصدر السابق، ترجمة (٤٦٣)، ج ١، ص ٢٨٣؛ ابن الخراط، المصدر السابق، ترجمة (١)، ص ١٠١ وعنده توفي ببغداد؛ الضبي، المصدر السابق، ترجمة (٨٢٤)، ج ٢، ص ٤٠١ - ٤٠٢ وعنده مات ببخارى وقيل أنه مات ببغداد؛ المقرئ،

رحلة طلب العلم الأندلسية إلى حواضر العراق الثقافية

(١٢٠) ابن جلجل، أبو داود سليمان بن حسان الأندلسي (ت٣٧٧هـ)، طبقات الأطباء والحكماء، تحقيق فؤاد سيد، نشر ومعه تاريخ الأطباء والفلاسفة لاسحاق بن حنين، ط٢، مؤسسة الرسالة، (بيروت، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م)، ترجمة (٥٥، ٥٦)، ص ١١٢ - ١١٣؛ القفطي، جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف (ت٦٢٤هـ)، أخبار العلماء بأخبار الحكماء، علق عليه ووضع حواشيه إبراهيم شمس الدين، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م)، ترجمة (٤٠٠)، ص ٣١٩؛ ابن أبي اصبيعة، موفق الدين أبي العباس أحمد بن القاسم الخرجي (ت٦٦٨هـ)، عيون الانباء في طبقات الأطباء، ضبطه ووضع فهارسه وصححه محمد باسل سود العيون، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م)، ص ٤٤٨.

(١٢١) القفطي، انبأه الرواة، ترجمة (٣٢٦)، ج٢، ص ١١٨ - ١١٩؛ ياقوت، المصدر السابق، ترجمة (٦٤٦)، ج٤، ص ١٥١٧ - ١٥١٨؛ المقري، المصدر السابق، ترجمة (٢٨١)، ج٢، ص ٦٤٧.

(١٢٢) ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (١٣٤٦)، ج٢، ص ٨٨ - ٨٩؛ القاضي عياض، المصدر السابق، ج٢، ص ٢٥٢ - ٢٥٣؛ الذهبي، المصدر السابق، ترجمة (١٨٢)، ج٨، ص ٤٠٨.

(١٢٣) ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (١٥٩٩)، ج٢، ص ١٩١ - ١٩٢؛ الحميدي، المصدر السابق، ترجمة (٩٠٧)، ص ٥٦٢ - ٥٦٤؛ الضبي، المصدر السابق، ترجمة (١٤٩٧)، ج٢، ص ٦٨٢ - ٦٨٣؛ ابن عبد الهادي، المصدر السابق، ترجمة (٩١٢)، ج٣، ص ١٩٥ - ١٩٦؛ الذهبي، المصدر السابق، ترجمة (٢٢٦)، ج٨، ص ٤٢١.

المصدر السابق، ترجمة (٢٥٦)، ج٢، ص ٦٣٣ وعنده توفي ببغداد.

(١١٢) ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (١٤٢٣)، ج٢، ص ١٢٨ - ١٣٠؛ الذهبي، المصدر السابق، ترجمة (١١٧)، ج٨، ص ٦٣.

(١١٣) ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (٩٦٠)، ج١، ص ٣٦٨ - ٣٦٩؛ السيوطي، المصدر السابق، ترجمة (١٨٤٠)، ج٢، ص ٢٢٠.

(١١٤) ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (١٢٨٩)، ج٢، ص ٧٠ - ٧١؛ الحميدي، المصدر السابق، ترجمة (١٤٠)، ص ١٣٤ - ١٣٥؛ الضبي، المصدر السابق، ترجمة (٢٧٢)، ج١، ص ١٦٥ - ١٦٧؛ الذهبي، المصدر السابق، ترجمة (٢٧٨)، ج٨، ص ١٣٠ - ١٣١؛ المقرئ، المصدر السابق، ترجمة (٣٣٣٧)، ج٧، ص ٢٧٥ - ٢٧٦.

(١١٥) ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (٨٣١)، ج١، ص ٣٢٠.

(١١٦) المقرئ، المصدر السابق، ترجمة (٣٥٤٣)، ج٧، ص ٤٤٦ - ٤٤٧؛ المقرئ، المصدر السابق، ترجمة (٩٨)، ج٢، ص ١٥١.

(١١٧) الذهبي، المصدر السابق، ترجمة (٣٢٣)، ج٨، ص ١٤١ - ١٤٢.

(١١٨) الخشني، المصدر السابق، ترجمة (٤٨٤)، ص ٣٤٣؛ ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (١٥٠٨)، ج٢، ص ١٥٨.

(١١٩) الخشني، المصدر السابق، ترجمة (٣٢٤)، ص ٢٤٢ - ٢٤٣؛ ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (٧٨٧)، ج١، ص ٣٠٣ وعنده صفوان مكان الصفواتي.

رحلة طلب العلم الأندلسية إلى حواضر العراق الثقافية

(١٢٩) ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (٤٨)، ج ١، ص ٢٨ - ٢٩؛ الضبي، المصدر السابق، ترجمة (٤٩٦)، ج ١، ص ٢٦٣؛ المقريزي، المصدر السابق، ترجمة (٨٥)، ص ١٢٢، وقد اخطأ بوفاته فجعلها سنة ٤٨٥هـ.

(١٣٠) ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (٥٢٩)، ج ١، ص ٢٠٧ - ٢٠٨؛ ابن الجزري، المصدر السابق، ترجمة (١٣٤٢)، ج ١، ص ٢٧٨.

(١٣١) ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (٧٥٦)، ج ١، ص ٢٨٧ - ٢٨٨.

(١٣٢) ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (٩٩٢)، ج ١، ص ٣٧٩ - ٣٨٠؛ الحميدي، المصدر السابق، ترجمة (٦٨٠)، ص ٤٣٣ - ٤٣٤؛ الضبي، المصدر السابق، ترجمة (١١٤٩)، ج ٢، ص ٥٢٥ - ٥٢٦.

(١٣٣) ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (٧٥٧)، ج ١، ص ٢٨٨ - ٢٨٩؛ الحميدي، المصدر السابق، ترجمة (٥٣٢)، ص ٣٦٢ - ٣٦٣؛ الضبي، المصدر السابق، ترجمة (٨٨٥)، ج ٢، ص ٤٣١؛ الذهبي، المصدر السابق، ترجمة (٣٨٨)، ج ٨، ص ٦٦٣؛ الصفدي، المصدر السابق، ترجمة (٦٣٨٩)، ج ١٧، ص ٢٦٨ - ٢٦٩.

(١٣٤) ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (٤٠٣)، ج ١، ص ٢٩٠ - ٢٩١ وعده ابن الفرضي من الغرباء؛ الشيرازي، المصدر السابق، ص ١٦٤؛ الحميدي، المصدر السابق، ترجمة (٥٤٣)، ص ٣٦٩ - ٣٧١ وعنده وفاته نحوه ٤٠٠هـ؛ القاضي عياض، المصدر السابق، ج ٢، ص ٢٤١ - ٢٤٥؛ الضبي، المصدر السابق، ترجمة (٩٠٩)، ج ٢، ص ٤٤٠ - ٤٤١ وعنده والده من رجل به إلى اصيلا؛ ابن عبد الهادي، المصدر

(١٢٤) ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (١٣٥٥)، ج ٢، ص ٩١ - ٩٢؛ الذهبي، المصدر السابق، ترجمة (٣٥٢)، ج ٨، ص ٤٥٨؛ المقريزي، المصدر السابق، ترجمة (٢٣٦٤)، ج ٥، ص ٧٢٩؛ المقري، المصدر السابق، ترجمة (٩٠)، ج ٢، ص ١٤٢.

(١٢٥) القاضي عياض، المصدر السابق، ج ٢، ص ٢٦٦ - ٢٦٧؛ الضبي، المصدر السابق، ترجمة (١٥٥)، ج ١، ص ١١٥ - ١١٨؛ المقريزي، المصدر السابق، ترجمة (٢٣٨٠)، ج ٥، ص ٧٤٣ - ٧٤٤؛ المقري، المصدر السابق، ترجمة (١٤٥)، ج ٢، ص ٢٣٤ - ٢٣٥.

(١٢٦) ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (٧٤٨)، ج ١، ص ٢٨٣ - ٢٨٤؛ الذهبي، المصدر السابق، ترجمة (٤٢٢)، ج ٨، ص ٤٧٨ - ٤٧٩.

(١٢٧) ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (١٣٧٧)، ج ٢، ص ١٠٢ - ١٠٣؛ الذهبي، المصدر السابق، ترجمة (٣١٥)، ج ٨، ص ٦٣٨.

(١٢٨) ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (٧٥٣)، ج ١، ص ٢٨٥ - ٢٨٦؛ الحميدي، المصدر السابق، ترجمة (٥٣٧)، ص ٣٦٥؛ القاضي عياض، المصدر السابق، ج ٢، ص ١٩٦ - ١٩٧؛ ابن الخراط، المصدر السابق، ترجمة (٧١)، ص ١٨٤ - ١٨٥؛ الضبي، المصدر السابق، ترجمة (٨٨٩)، ج ٢، ص ٤٣٣؛ الذهبي، المصدر السابق، ترجمة (٩٥)، ج ٨، ص ٥٤٥ - ٥٤٦؛ الصفدي، المصدر السابق، ترجمة (٦٣٨٠)، ج ١٧، ص ٢٦٥؛ ابن فرحون، المصدر السابق، ج ١، ص ٤٥٢ - ٤٥٣؛ المقريزي، المصدر السابق، ترجمة (١٤٧٥)، ج ٤، ص ١٢٠ - ١٢١؛ ابن العماد الحنبلي، المصدر السابق، ج ٤، ص ٤٣٤.

رحلة طلب العلم الأندلسية إلى حواضر العراق الثقافية

(١٣٩) ابن بشكوال، المصدر السابق، ترجمة (٦٨٢)، ج ١، ص ٤٠٢ - ٤٠٥ وعنده كُتِبَ إليه من أهل المشرق من مكة ومصر وبغداد والقيروان؛ الذهبي، المصدر السابق، ترجمة (٧٠)، ج ٩، ص ٤٤ - ٤٥؛ وعنده أجاز له من بغداد أبو بكر الأبهري وسواه؛ ابن فرحون المصدر السابق، ج ١، ص ٤٧٨ - ٤٧٩؛ الداودي، المصدر السابق، ترجمة (٢٧٠)، ج ١، ص ٢٩٢ - ٢٩٣، وصرح برحلته وسماعه ببغداد.

(١٤٠) ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (٣٨٩)، ج ١، ص ١٤٨.

(١٤١) ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (١٠٥٧)، ج ١، ص ٤٠١.

(١٤٢) الذهبي، المصدر السابق، ترجمة (١٣٠)، ج ٩، ص ٧٢؛ الصفدي، المصدر السابق، ترجمة (١١٨)، ج ٦، ص ٢٧ - ٢٨؛ المقري، المصدر السابق، ترجمة (٢٣٠)، ج ٢، ص ٦٠٤ - ٦٠٥.

(١٤٣) ابن بشكوال، المصدر السابق، ترجمة (٣٧٣)، ج ١، ص ٢٢٢؛ الذهبي، المصدر السابق، ترجمة (٣٧٤)، ج ٩، ص ١٦٦.

(١٤٤) الخطيب البغدادي، المصدر السابق، ترجمة (٦٧١٩)، ج ١٤، ص ٢٧٥؛ الضبي، المصدر السابق، ترجمة (١٢٦٤)، ج ٢، ص ٥٦٦ - ٥٦٩ وعنده وفاته سنة ٤٠٣ أو ٤٠٨ أو ٤٠٩ هـ؛ الذهبي، المصدر السابق، ترجمة (٢٣٣)، ج ٩، ص ١٢٢ - ١٢٣؛ طبقات القراء، تحقيق أحمد خان، ط ١، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات، (الرياض، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م)، ترجمة (٤٤٣)، ج ٢، ص ٥٨٠.

(١٤٥) الحميدي، المصدر السابق، ترجمة (٢٤٣)، ص ٢٠٢ - ٢٠٣؛ ابن بشكوال، المصدر السابق، ترجمة

السابق، ترجمة (٣٩٢)، ج ٣، ص ٢٢١ - ٢٢٢؛ ابن فرحون، المصدر السابق، ج ١، ص ٤٣٣ - ٤٣٤؛ المقرئ، المصدر السابق، ترجمة (١٥١٥)، ج ٤، ص ٤٣٩ - ٤٤١؛ مخلوف، المصدر السابق، ترجمة (٢٥١)، ج ١، ص ١٠٠ - ١٠١.

(١٣٥) الخطيب البغدادي، المصدر السابق، ترجمة (٧٢٧٤)، ج ١٥، ص ٦٢٥؛ الحميدي، المصدر السابق، ترجمة (٨٥٥)، ص ٥٣٤ - ٥٣٥؛ ابن بشكوال، المصدر السابق، ترجمة (١٤٠٩)، ج ٢، ص ٢٨٥ - ٢٨٦؛ الضبي، المصدر السابق، ترجمة (١٤١٥)، ج ٢، ص ٦٤٥ - ٦٤٦ وعنده الغمري؛ الذهبي، المصدر السابق، ترجمة (٧٤)، ج ٨، ص ٧٢١؛ الصفدي، المصدر السابق، ترجمة (٤٦٥)، ج ٢٧، ص ٢٦٥ - ٢٦٦ وعنده الغمري؛ المقري، المصدر السابق، ترجمة (١٧٤)، ج ٢، ص ٣٨٠ وعنده تفسير للقبه العمري والغمري.

(١٣٦) ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (٥٣٣)، ج ١، ص ٢٠٨ - ٢٠٩.

(١٣٧) المقرئ، المصدر السابق، ترجمة (١٧٥٠)، ج ٥، ص ٢٠١ - ٢٠٢؛ المقري، المصدر السابق، ترجمة (١٢٨)، ج ٢، ص ٢١٤ - ٢١٥.

(١٣٨) ابن بشكوال، المصدر السابق، ترجمة (١٠٥٣)، ج ٢، ص ١١٢؛ الذهبي، المصدر السابق، ترجمة (٣٤١)، ج ٨، ص ٨٢١؛ المقرئ، المصدر السابق، ترجمة (٢٩٥٦)، ج ٦، ص ٤٥٨ - ٤٥٩؛ المقري، المصدر السابق، ترجمة (٣٤)، ج ٢، ص ٦١ - ٦٢؛ مخلوف، المصدر السابق، ترجمة (٢٥٦)، ج ١، ص ١٠٢.

رحلة طلب العلم الأندلسية إلى حواضر العراق الثقافية

- (٦٠)، ج ١، ص ٦٧ - ٦٨؛ الضبي، المصدر السابق، ترجمة (٦٠٦)، ص ٣٩٦؛ الضبي، المصدر السابق، ترجمة (١٠٢٦)، ج ٢، ص ٤٧٦.
- (١٥١) ابن بشكوال، المصدر السابق، ترجمة (٥٧٧)، ج ١، ص ٣٤٤.
- (١٥٢) المقرئ، المصدر السابق، ترجمة (٢٧٨)، ج ٢، ص ٦٤٥ - ٦٤٦.
- (١٥٣) الحميري، المصدر السابق، ص ١٠٥.
- (١٥٤) اليعقوبي، المصدر السابق، ص ١٠٩.
- (١٥٥) الجاحظ، عمرو بن بحر (ت ٢٥٥هـ)، كتاب البلدان، نشره مع مقدمة وتعليقات صالح أحمد العلي، بحث مسئل من مجلة كلية الآداب، مطبعة الحكومة، (بغداد، ١٩٧٠م)، ص ٤٩٧، ٤٩٨.
- (١٥٦) الاصطخري، المصدر السابق، ص ٤٨٠؛ ابن حوقل، ص ٢٣٥؛ المقدسي، المصدر السابق، ص ١٢٤ - ١٢٥؛ الإدريسي، المصدر السابق، ج ١، ص ٣٨٣؛ ابن فضل الله العمري، المصدر السابق، ج ١، ص ٤٦٨.
- (١٥٧) الجاحظ، المصدر السابق، ص ٤٩٨؛ ياقوت، معجم البلدان، ج ١، ص ٤٣٢؛ النجدي، عبد الله ابن عيسى بن إسماعيل (ت ١٢٤٧هـ)، تاريخ مدينة البصرة، تحقيق فاخر جبر، ط ١، الدار العربية للموسوعات، (بيروت، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م)، ص ٢٨.
- (١٥٨) الحميري، المصدر السابق، ص ١٠٥.
- (١٥٩) المقدسي، المصدر السابق، ص ١٢٥.
- (١٦٠) الحميري، المصدر السابق، ص ١٠٥.
- (١٦١) الزهري، المصدر السابق، ص ٥٣.
- (١٦٢) الجاحظ، المصدر السابق، ص ٥٠٢.
- (١٦٣) المقرئ، المصدر السابق، ترجمة (١٢)، ج ٢، ص ٤٦ - ٤٧.
- (٦٠)، ج ١، ص ٦٧ - ٦٨؛ الضبي، المصدر السابق، ترجمة (٤٦٢)، ج ١، ص ٢٤٨ - ٢٤٩؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ترجمة (٣٠٩)، ج ٩، ص ١٤٨؛ ابن الجزري، المصدر السابق، ترجمة (٤٤١)، ج ١، ص ٩١.
- (١٤٦) الحميدي، المصدر السابق، ترجمة (٦٠٥)، ص ٣٩٥ - ٣٩٦؛ القاضي عياض، المصدر السابق، ج ٢، ص ٢٧٢؛ ابن بشكوال، المصدر السابق، ترجمة (٦٩٠)، ج ١، ص ٤١٠ - ٤١٢؛ الضبي، المصدر السابق، ترجمة (١٠٢٥)، ج ٢، ص ٤٧٦.
- (١٤٧) ابن بشكوال، المصدر السابق، ترجمة (١١١٦)، ج ٢، ص ١٤٠.
- (١٤٨) الحميدي، المصدر السابق، ترجمة (٦٤٦)، ص ٤١٥؛ ابن بشكوال، المصدر السابق، ترجمة (٨٧٦)، ج ١، ص ٤٦٦؛ الضبي، المصدر السابق، ترجمة (١٠٩١)، ج ٢، ص ٤٤٩ - ٤٥٠؛ ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر (ت ٦٨١هـ)، وفيات الأعيان وإبناء أبناء الزمان، تحقيق احسان عباس، دار صادر، (بيروت، ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م)، ترجمة (٣٨٧)، ج ٣، ص ١٩٣ - ١٩٤؛ الذهبي، المصدر السابق، ترجمة (٢٢٩)، ج ٩، ص ٤٢٥؛ ابن فضل الله العمري، المصدر السابق، ترجمة (٥٨)، ج ٧، ص ٢٠١ - ٢٠٢؛ السيوطي، المصدر السابق، ترجمة (١٥٣٥)، ج ٢، ص ٩٨؛ المقرئ، المصدر السابق، ترجمة (٧٤)، ج ٢، ص ١٣٢ - ١٣٣.
- (١٤٩) ابن بشكوال، المصدر السابق، ترجمة (٩٦٧)، ج ٢، ص ٧١؛ الصفدي، المصدر السابق، ترجمة (٧٥٦٧)، ج ١٩، ص ٢٩٠؛ ابن الجزري، المصدر السابق، ج ١، ص ٤٤٣ - ٤٤٤.

رحلة طلب العلم الأندلسية إلى حواضر العراق الثقافية

- (١٦٤) الخشني، المصدر السابق، ترجمة (٣٨٢)، ص ٢٨٤ - ٢٨٥.
- (١٦٥) الخشني، المصدر السابق، ترجمة (٧٧)، ص ٧٦؛ ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (٣٦٩)، ج ١، ص ١٤٠.
- (١٦٦) ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (١١٧)، ج ٢، ص ١٢.
- (١٦٧) الزبيدي، المصدر السابق، ترجمة (٢٠٢)، ص ٢٦٠؛ السيوطي، المصدر السابق، ترجمة (١٣٨٩)، ج ٢، ص ٤٥.
- (١٦٨) الخشني، المصدر السابق، ترجمة (٢٧٩)، ص ٢١٨؛ ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (٦٥٢)، ج ١، ص ٢٥٥ وعنده وفاته سنة ٢٨٠هـ؛ الذهبي، المصدر السابق، ترجمة (٣٢٣)، ج ٦، ص ٧٧.
- (١٦٩) المقرئ، المصدر السابق، ترجمة (٢٤٧٨)، ج ٦، ص ٧١.
- (١٧٠) الصفدي، المصدر السابق، ترجمة (٢٢١٥)، ج ٥، ص ١١٥.
- (١٧١) الزبيدي، المصدر السابق، ترجمة (٢١٦)، ص ٢٦٧؛ ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (١١٥٢)، ج ٢، ص ٢٤ - ٢٥؛ الذهبي، المصدر السابق، ترجمة (٤٥١)، ج ٦، ص ١٠٣٣ وعنده وفاته سنة ٢٩٥ أو بعدها؛ السيوطي، المصدر السابق، ترجمة (٢٣١)، ج ١، ص ١٣٩ - ١٤٠.
- (١٧٢) الزبيدي، المصدر السابق، ترجمة (٢٠٢)، ص ٢٦٠؛ ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (١١٦٠)، ج ٢، ص ٢٦؛ الذهبي، المصدر السابق، ترجمة (١٠٨)، ج ٧، ص ٥٥؛ السيوطي، المصدر السابق، ترجمة (٢٢١)، ج ١، ص ١٣٩ - ١٤٠.
- (١٧٣) الخشني، المصدر السابق، ترجمة (٥١٠)، ص ٣٨٠؛ ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (١٥٨١)، ج ٢، ص ١٨٦؛ الذهبي، المصدر السابق، ترجمة (٢٤١)، ج ٧، ص ٣٠١.
- (١٧٤) ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (١٤٦)، ج ١، ص ٥٧.
- (١٧٥) الخشني، المصدر السابق، ترجمة (٣٨٠)، ص ٢٨٣ - ٢٨٤؛ الذهبي، المصدر السابق، ترجمة (٨٩)، ج ٧، ص ٤٦٢.
- (١٧٦) ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (١٢١٨)، ج ٢، ص ٤٨ - ٤٩.
- (١٧٧) ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (١٤١٥)، ج ٢، ص ١٢٣ - ١٢٤؛ الحميدي، المصدر السابق، ترجمة (٨٠١)، ص ٥٠٧ وعنده وفاته في البصرة؛ الضبي، المصدر السابق، ترجمة (١٣٤٨)، ج ٢، ص ٦١٤ وعنده وفاته في البصرة.
- (١٧٨) ابن عبد الهادي، المصدر السابق، ترجمة (٨٠٨)، ج ٣، ص ٦٢.
- (١٧٩) الخشني، المصدر السابق، ترجمة (٣١)، ص ٢٧ - ٣٠.
- (١٨٠) الذهبي، المصدر السابق، ترجمة (١١٧)، ج ٨، ص ٦٣.
- (١٨١) السيوطي، المصدر السابق، ترجمة (١٨٤٠)، ج ٢، ص ٢٠.
- (١٨٢) المقرئ، المصدر السابق، ترجمة (٣٣٣٧)، ج ٧، ص ٢٧٥ - ٢٧٦.

رحلة طلب العلم الأندلسية إلى حواضر العراق الثقافية

- (١٨٣) المقرئزي، المصدر السابق، ترجمة (٣٥٤٣)، ج٧، ص٤٤٦ - ٤٤٧.
- (١٨٤) الخشني، المصدر السابق، ترجمة (٢٨٣)، ص٢٢٠.
- (١٨٥) ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (٧٨٧)، ج١، ص٣٠٣.
- (١٨٦) ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (١٥٠٨)، ج٢، ص١٥٨.
- (١٨٧) ابن جلجل، المصدر السابق، ترجمة (٥٧)، ص١١٥؛ ابن أبي أصيبعة، المصدر السابق، ص٤٥٢ - ٤٥٣؛ المقرئزي، المصدر السابق، ترجمة (٢٣٨٧)، ج٦، ص١٤؛ المقرئ، المصدر السابق، ترجمة (٩٩)، ج٢، ص١٥١ - ١٥٢.
- (١٨٨) ابن جلجل، المصدر السابق، ترجمة (٥٥)، ص١١٢ - ١١٣.
- (١٨٩) القاضي عياض، المصدر السابق، ج٢، ص٢٥٢ - ٢٥٣.
- (١٩٠) الحميدي، المصدر السابق، ترجمة (٩٠٧)، ص٥٦٢ - ٥٦٤.
- (١٩١) القاضي عياض، المصدر السابق، ج٢، ص١٩٥.
- (١٩٢) ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (١٣٧٧)، ج٢، ص١٠٢ - ١٠٣.
- (١٩٣) الحميدي، المصدر السابق، ترجمة (٥٣٧)، ص٣٦٥.
- (١٩٤) ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (٧٥٦)، ج١، ص٢٨٧ - ٢٨٨.
- (١٩٥) ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (٩٩٢)، ج١، ص٣٧٩ - ٣٨٠.
- (١٩٦) الذهبي، المصدر السابق، ترجمة (٣٨٨)، ج٨، ص٦٦٣.
- (١٩٧) الحميدي، المصدر السابق، ترجمة (٥٤٣)، ص٣٦٩ - ٣٧١.
- (١٩٨) الذهبي، المصدر السابق، ترجمة (٣٤١)، ج٨، ص٨٢١.
- (١٩٩) ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (١٠٥٧)، ج١، ص٤٠١.
- (٢٠٠) ابن بشكوال، المصدر السابق، ترجمة (٣٧٣)، ج١، ص٢٢٢.
- (٢٠١) القاضي عياض، المصدر السابق، ج٢، ص٢٧٢.
- (٢٠٢) اليعقوبي، المصدر السابق، ص٩٣.
- (٢٠٣) ياقوت، المصدر السابق، ج٤، ص٤٩١.
- (٢٠٤) البراقبي، حسين بن السيد أحمد النجفي (ت ١٣٣٢هـ)، تاريخ الكوفة، حرره وأضاف إليه السيد محمد صادق بحر العلوم، ط٤، دار الأضواء، (بيروت، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م)، ص٩٠.
- (٢٠٥) القزويني، المصدر السابق، ص٢٥٠.
- (٢٠٦) المقدسي، المصدر السابق، ص١٢٤.
- (٢٠٧) الزهري، المصدر السابق، ص٥٣.
- (٢٠٨) جعيط، هشام، نشأة المدينة العربية الإسلامية الكوفة، ط٣، دار الكتب العلمية، (بيروت، ٢٠٠٥م)، ص٣١٢.
- (٢٠٩) البراقبي، المصدر السابق، ص٦٨، ٦٩، ٧٧، ٧٨.
- (٢١٠) الإدريسي، المصدر السابق، ج١، ص٣٨١؛ الحميري، المصدر السابق، ص٥٠١.
- (٢١١) الزهري، المصدر السابق، ص٥٣.

رحلة طلب العلم الأندلسية إلى حواضر العراق الثقافية

- (٢١٢) الحميري، المصدر السابق، ص ٥٠١.
- (٢١٣) ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (٨٨١)، ج ١، ص ٣٤٠ - ٣٤١.
- (٢١٤) الخشني، المصدر السابق، ترجمة (٣٢٨)، ص ٢٤٥ - ٢٥٤؛ الحميدي، المصدر السابق، ترجمة (٦٢٩)، ص ٤٠٧ - ٤٠٩؛ القاضي عياض، المصدر السابق، ج ١، ص ٣٨١ - ٣٩٢؛ الضبي، المصدر السابق، ترجمة (١٠٦٦)، ج ٢، ص ٤٩٠ - ٤٩٢؛ الذهبي، المصدر السابق، ترجمة (٢٦٢)، ج ٥، ص ٨٧٤ - ٨٧٧.
- (٢١٥) الخشني، المصدر السابق، ترجمة (١٣٨)، ص ١٣٢ - ١٣٧.
- (٢١٦) ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (١٢١٨)، ج ٢، ص ٤٨ - ٤٩.
- (٢١٧) الصفدي، المصدر السابق، ترجمة (٢٢١٥)، ج ٥، ص ١١٥.
- (٢١٨) الخشني، المصدر السابق، ترجمة (٢٨٣)، ص ٢٢٠.
- (٢١٩) الخشني، المصدر السابق، ترجمة (١٧٥)، ص ١٥٧ - ١٥٩.
- (٢٢٠) الخشني، المصدر السابق، ترجمة (٤١٧)، ص ٣٠٧ - ٣٠٩.
- (٢٢١) المقريزي، المصدر السابق، ترجمة (٣٣٣٧)، ج ٧، ص ٢٧٥ - ٢٧٦.
- (٢٢٢) القاضي عياض، المصدر السابق، ج ٢، ص ١٩٦ - ١٩٧.
- (٢٢٣) الحميدي، المصدر السابق، ترجمة (٥٤٣)، ص ٣٦٩ - ٣٧١.
- (٢٢٤) ابن بشكوال، المصدر السابق، ترجمة (٣٧٣)، ج ١، ص ٢٢٢.
- (٢٢٥) اليعقوبي، المصدر السابق، ص ١٠٩؛ الاصطخري، المصدر السابق، ص ٨٢؛ ابن حوقل، المصدر السابق، ص ٢٣٩؛ المقدسي، المصدر السابق، ص ١٢٥.
- (٢٢٦) الادريسي، المصدر السابق، ج ١، ص ٣٨٢.
- (٢٢٧) بحشل، اسلم بن سهل الرزاز (ت ٣٩٢هـ)، تاريخ واسط، تحقيق كوركيس عواد، ط ١، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م)، ص ٣٨.
- (٢٢٨) ياقوت، المصدر السابق، ج ٥، ص ٣٤٨؛ القزويني، المصدر السابق، ص ٤٧٨.
- (٢٢٩) الحميري، المصدر السابق، ص ٥٩٩.
- (٢٣٠) المعاضدي، عبد القادر سلمان، واسط في العصر الأموي، ط ١، دار الحرية للطباعة، (بغداد، ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م)، ص ١١١.
- (٢٣١) المقدسي، المصدر السابق، ص ١٢٦.
- (٢٣٢) الحميري، المصدر السابق، ص ٥٥٩.
- (٢٣٣) المقدسي، المصدر السابق، ص ١٢٦.
- (٢٣٤) القزويني، المصدر السابق، ص ٤٧٨.
- (٢٣٥) الادريسي، المصدر السابق، ج ١، ص ٣٨٣.
- (٢٣٦) المعاضدي، عبد القادر سلمان، واسط في العصر العباسي دراسة في تنظيماتها الإدارية وحياتها الاجتماعية والفكرية (٣٢٤ - ٦٥٦هـ/٩٥٣ - ١٢٥٨م)، ط ١، الدار العربية للموسوعات، (بيروت، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٦م)، ص ٢٢٣.
- (٢٣٧) الخشني، المصدر السابق، ترجمة (٥٨)، ص ٤٩ - ٦٢.

رحلة طلب العلم الأندلسية إلى حواضر العراق الثقافية

- (٢٣٨) الخشني، المصدر السابق، ترجمة (١٠٢)، ص ٨٨.
- (٢٣٩) الخشني، المصدر السابق، ترجمة (١٣٨)، ص ١٣٧ - ١٣٢.
- (٢٤٠) الخشني، المصدر السابق، ترجمة (١٤٨)، ص ١٤٠ - ١٤١.
- (٢٤١) ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (١٤٢٣)، ج ٢، ص ١٢٨ - ١٣٠.
- (٢٤٢) الضبي، المصدر السابق، ترجمة (١٥٥)، ج ١، ص ١١٥ - ١١٨.
- (٢٤٣) الحميدي، المصدر السابق، ترجمة (٥٤٣)، ص ٣٦٩ - ٣٧١.
- (٢٤٤) ياقوت، المصدر السابق، ج ٥، ص ٢٢٣؛ القزويني، المصدر السابق، ص ٤٦١.
- (٢٤٥) الزهري، المصدر السابق، ص ٥٥.
- (٢٤٦) ابن فضل الله العمري، المصدر السابق، ج ٢، ص ٢٥.
- (٢٤٧) ابن حوقل، المصدر السابق، ص ٢١٤؛ الادريسي، المصدر السابق، ج ٢، ص ٦٥٩.
- (٢٤٨) المقدسي، المصدر السابق، ص ١٤٤.
- (٢٤٩) الخشني، المصدر السابق، ترجمة (٣١)، ص ٢٧ - ٣٠.
- (٢٥٠) ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (٤٨)، ج ١، ص ٢٨ - ٢٩.
- (٢٥١) الاصطخري، المصدر السابق، ص ٧٧.
- (٢٥٢) الادريسي، المصدر السابق، ج ٢، ص ٦٥٦؛ ابن فضل الله العمري، المصدر السابق، ج ٢، ص ٢٤.
- (٢٥٣) الحميري، المصدر السابق، ص ٥٩٧.
- (٢٥٤) القزويني، المصدر السابق، ص ٢٨١.
- (٢٥٥) الخشني، المصدر السابق، ترجمة (١٣٧)، ص ١٢٢ - ١٣٢.
- (٢٥٦) الخشني، المصدر السابق، ترجمة (٢٨٣)، ص ٢٢٠.
- (٢٥٧) الاصطخري، المصدر السابق، ص ٨٤؛ ابن حوقل، المصدر السابق، ص ٢٢٤؛ الادريسي، المصدر السابق، ج ٢، ص ٦٧٠؛ ابن فضل الله العمري، ج ٢، ص ٣٠.
- (٢٥٨) اليعقوبي، المصدر السابق، ص ١٠٧ وعنده الغربية تسمى اسبانبر؛ الخطيب البغدادي، المصدر السابق، ج ١، ص ٤٥٢؛ الحميري، المصدر السابق، ص ٩.
- (٢٥٩) المقدسي، المصدر السابق، ص ١٢٩.
- (٢٦٠) اليعقوبي، المصدر السابق، ص ١٠٧ وعنده فتحها سنة ١٤هـ؛ الخطيب البغدادي، المصدر السابق، ج ١، ص ٤٥٨؛ ياقوت، المصدر السابق، ج ٥، ص ٧٥؛ الحميري، المصدر السابق، ص ٩.
- (٢٦١) ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (١٤٢٣)، ج ٢، ص ١٢٨ - ١٣٠.
- (٢٦٢) الاصطخري، المصدر السابق، ص ٨٧؛ المقدسي، المصدر السابق، ص ١٢٩ وعنده مدينة كبيرة؛ الادريسي، المصدر السابق، ج ٢، ص ٦٥٨ وعنده مدينة صغيرة؛ ياقوت، المصدر السابق، ج ٤، ص ١٤٢ وعنده بليدة؛ الحميري، المصدر السابق، ص ٤١٢ وعنده مدينة صغيرة.
- (٢٦٣) الخشني، المصدر السابق، ترجمة (٢٠٣)، ص ١٧١ - ١٧٥.

رحلة طلب العلم الأندلسية إلى حواضر العراق الثقافية

- (٢٦٤) اليعقوبي، المصدر السابق، ص ٩٢؛ ابن حوقل، المصدر السابق، ص ٢٤٣؛ المقدسي، المصدر السابق، ص ١٢٨؛ الإدريسي، المصدر السابق، ج ٢، ص ٦٦٨.
- (٢٦٥) اليعقوبي، المصدر السابق، ص ٩٢؛ ياقوت، المصدر السابق، ج ٤، ص ٣٦٥؛ الحميري، المصدر السابق، ص ٤٧٥.
- (٢٦٦) الإدريسي، المصدر السابق، ج ٢، ص ٦٦٨؛ ابن فضل الله العمري، ج ٢، ص ٢٩؛ الحميري، المصدر السابق، ص ٤٧٥.
- (٢٦٧) المقدسي، المصدر السابق، ص ١٢٨.
- (٢٦٨) اليعقوبي، المصدر السابق، ص ٩٣.
- (٢٦٩) الخشني، المصدر السابق، ترجمة (٢٠٣)، ص ١٧١ - ١٧٥.
- (٢٧٠) الاصطخري، المصدر السابق، ص ٨٣؛ ابن حوقل، المصدر السابق، ص ٢٤٠؛ المقدسي، المصدر السابق، ص ١٢٤؛ الإدريسي، المصدر السابق، ج ١، ص ٣٨١.
- (٢٧١) ابن خرداذبة، أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله (ت نحو ٣٠٠هـ)، المسالك والممالك، مطبعة بريل، (لندن، ١٨٨٩م)، ص ١٢٥؛ ياقوت، المصدر السابق، ج ٤، ص ٢٩١؛ الإدريسي، المصدر السابق، ج ١، ص ٣٨١.
- (٢٧٢) المقدسي، المصدر السابق، ص ١٢٤؛ القزويني، المصدر السابق، ص ٢٣٩؛ الحميري، المصدر السابق، ص ٤٤٧.
- (٢٧٣) المقدسي، المصدر السابق، ص ١٢٤.
- (٢٧٤) الخشني، المصدر السابق، ترجمة (٢٠٣)، ص ١٧١ - ١٧٥.
- (٢٧٥) الاصطخري، المصدر السابق، ص ٨١؛ ابن حوقل، المصدر السابق، ص ٢٣٨.
- (٢٧٦) الحميري، المصدر السابق، ص ٨.
- (٢٧٧) المقدسي، المصدر السابق، ص ١٢٥.
- (٢٧٨) ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (١٢٨٩)، ج ٢، ص ٧٠ - ٧١.
- (٢٧٩) الآلوسي، محمود شكري (ت ١٣٣٢هـ)، أخبار بغداد وما جاورها من البلاد، تحقيق عماد عبد السلام رؤوف، ط ١، الدار العربية للموسوعات، (بيروت، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م)، ص ٢٥٧.
- (٢٨٠) الخشني، المصدر السابق، ترجمة (٣١)، ص ٢٧ - ٣٠.
- (٢٨١) الحميري، المصدر السابق، ص ١٣٣.
- (٢٨٢) الآلوسي، المصدر السابق، ص ٢٦٤ - ٢٦٥.
- (٢٨٣) ياقوت، المصدر السابق، ج ٢، ص ٣٨ - ٣٩.
- (٢٨٤) الخشني، المصدر السابق، ترجمة (٣١)، ص ٢٧ - ٣٠.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر الأولية:

- الإدريسي، أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الحسني الشريف (ت ٥٦٠هـ):
١- نزهة المشتاق في اختراق الآفاق. مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م.
- الادنه وي، أحمد بن محمد (من علماء القرن الحادي عشر الهجري):
٢- طبقات المفسرين. تحقيق: سليمان بن صالح الخزري، ط ١، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ١٤١٧هـ/١٩٩٧.
- الاصطخري، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد المعروف بالكرخي (ت ٤٣١هـ):
٣- مسالك الممالك. دار صادر، بيروت، د.ت.
- ابن أبي اصيبعة، موفق الدين أبي العباس أحمد بن القاسم الخزرجي (ت ٦٦٨هـ):
٤- عيون الانباء في طبقات الاطباء. ضبطه ووضع فهارسه وصححه محمد باسل سود العيون، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.
- بحشل، أسلم بن سهل الرزاز (ت ٣٩٢هـ):
٥- تاريخ واسط. تحقيق كوركيس عواد، ط ١، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.
- ابن بشكوال، أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن قاسم الانصاري الخزرجي (ت ٥٧٨هـ):
٦- الصلة في تاريخ أئمة الأندلس وعلمائهم ومحدثيهم وفقهائهم وأدبائهم. تحقيق: بشار عواد معروف، ط ١، دار الغرب الإسلامي، تونس، ٢٠١٠م.
- الجاحظ، عمرو بن بحر (ت ٢٥٥هـ):

- ٧- كتاب البلدان. نشره مع مقدمة وتحقيق صالح أحمد العلي، بحث مسئل من مجلة كلية الآداب، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٧٠م.
- ابن الجزري، شمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي الدمشقي الشافعي (ت ٨٣٣هـ):
٨- غاية النهاية في طبقات القراء. تحقيق: ج. برجستراسر، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.
- ابن جلجل، أبو داود سليمان بن حسان الأندلسي (ت ٣٧٧هـ):
٩- طبقات الاطباء والحكماء. تحقيق: فؤاد سيد، نشر ومعه تاريخ الأطباء والفلاسفة لاسحاق بن حنين، ط ٢، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.
- الحميدي، أبو عبد الله محمد بن فتوح بن عبد الله (ت ٤٨٨هـ):
١٠- جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس. حققه وعلّق عليه بشار عواد معروف ومحمد بشار عواد، ط ١، دار الغرب الإسلامي، تونس، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.
- الحميري، أبو عبد الله محمد بن عبد المنعم الصنهاجي (ت ٨٨٦هـ):
١١- الروض المعطار في خبر الاقطار. تحقيق: احسان عباس، ط ٢، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٤م.
- ابن حوقل، أبو القاسم محمد بن علي النصيبي (ت ٣٦٧هـ):
١٢- صورة الأرض. دار صادر، بيروت، د.ت.
- ابن الخراط الاشبيلي (ت ٥٨١هـ):
١٣- اختصار اقتباس الأنوار. تقديم وتحقيق: ايميليو مولينا وخايننتو بوسك بيلا، نشر ضمن كتاب الأندلس في اقتباس الأنوار واختصار اقتباس الأنوار،

رحلة طلب العلم الأندلسية إلى حواضر العراق الثقافية

- ٢٠- طبقات المفسرين. راجع النسخة وضبط أعلامها لجنة من العلماء بإشراف الناشر، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.
- الذهبي، شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٨٤٥هـ):
- ٢١- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام. حققه وضبط نصه وعلق عليه: بشار عواد معروف، ط١، دار الغرب الإسلامي، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.
- ٢٢- طبقات القراء. تحقيق: أحمد خان، ط١، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات، الرياض، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.
- الزبيدي، أبو بكر محمد بن الحسن (ت ٣٧٩هـ):
- ٢٣- طبقات النحويين واللغويين. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٢، دار المعارف، مصر، ١٩٨٤م.
- الزهري، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر (ت بعد ٥٥٦هـ):
- ٢٤- كتاب الجغرافية. اعتنى بتحقيقه: محمد حاج صادق، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، د.ت.
- السيوطي، جلال الدين أبي الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر الخضير (ت ٩١١هـ):
- ٢٥- بغية الوعاء في طبقات اللغويين والنحاة. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٢، دار الفكر، د.م، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.
- ٢٦- طبقات المفسرين. تحقيق: علي محمد عمر، دار النوادر، الكويت، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م.
- الشيرازي، تقي الدين أبي إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف (ت ٤٧٦هـ):

- المجلس الأعلى للأبحاث العلمية معهد التعاون مع العالم العربي، مدريد، ١٩٩٠م.
- ابن خرداذبة، أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله (ت نحو ٣٠٠هـ):
- ١٤- المسالك والممالك. مطبعة برييل، ليدن، ١٨٨٩م.
- الخشني، محمد بن حارث (ت ٣٦١هـ):
- ١٥- أخبار الفقهاء والمحدثين. دراسة وتحقيق ماريان لويس ابيلو ولويس مولينا، المجلس الأعلى للأبحاث العلمية معهد التعاون مع العالم العربي، مدريد، ١٩٩١م.
- الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت (ت ٤٦٣هـ):
- ١٦- تاريخ مدينة السلام وأخبار محدثيها وقطانها العلماء من غير أهلها ووارديها. تحقيق: بشار عواد معروف، ط١، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.
- ١٧- الرحلة في طلب الحديث. حققه وعلق عليه: نور الدين عتر، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م.
- ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد الحضرمي (ت ٨٠٨هـ):
- ١٨- مقدمة ابن خلدون. تحقيق: حجر عاصي، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ١٩٨٨م.
- ابن خلكان، شمس الدين أبي العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر (ت ٦٨١هـ):
- ١٩- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان. تحقيق: احسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م.
- الداودي، شمس الدين محمد بن علي بن أحمد (ت ٩٤٥هـ):

رحلة طلب العلم الأندلسية إلى حواضر العراق الثقافية

- ٢٧- طبقات الفقهاء. تحقيق وتقديم: احسان عباس، دار الرائد، بيروت، د.ت.
- الصفدي، صلاح الدين خليل بن ابيك (ت ٧٦٤هـ):
- ٢٨- الوافي بالوفيات. تحقيق واعتناء: أحمد الارناؤوط وتركي مصطفى، ط ١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م.
- الضبي، أبو جعفر أحمد بن يحيى بن عميرة (ت ٥٩٩هـ):
- ٢٩- بغية الملتبس في تاريخ علماء الأندلس. تحقيق: إبراهيم الأبياري، ط ١، دار الكتاب المصري - دار الكتاب اللبناني، القاهرة - بيروت، ١٤١٠هـ/١٩٨٩م.
- ابن عبد الهادي، أبو عبد الله محمد بن أحمد الدمشقي الصالحي (ت ٧٤٤هـ).
- ٣٠- طبقات علماء الحديث. تحقيق: أكرم البوشي وإبراهيم الزبيق، ط ٢، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.
- ابن العماد الحنبلي، شهاب الدين أبي الفلاح عبد الحي بن محمد العسكري، الدمشقي (ت ١٠٨٩هـ):
- ٣١- شذرات الذهب في أخبار من ذهب. تحقيق: عبد القادر الارناؤوط ومحمد الارناؤوط، ط ١، دار ابن كثير، دمشق - بيروت، ١٤١٣هـ/١٩٩٣.
- ابن فرحون، أبو إسحاق إبراهيم بن علي المالكي (٧٩٩هـ):
- ٣٢- الديباج المذهب في معرفة علماء المذهب. تحقيق وتعليق: محمد الاحمدي أبو النور، دار التراث، القاهرة، د.ت.
- ابن الفرزي، أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف الازدي (ت ٤٠٣هـ):
- ٣٣- تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس. عنى بنشره وصححه ووقف على طبعه: السيد عزت العطار الحسيني، ط ٢، مطبعة المدني، القاهرة، ١٤٠٨هـ/١٩٩٨م.
- ابن فضل الله العمري، شهاب الدين أحمد بن يحيى (ت ٧٤٩هـ):
- ٣٤- مسالك الابصار في ممالك الأمصار. اشرف على تحقيق الموسوعة: كامل سلمان الجبوري وحققه مع مهدي النجم، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١٠م.
- ابن قاضي شهبة، تقي الدين الاسدي الشافعي (ت ٨٥١هـ):
- ٣٥- طبقات النحاة واللغويين. تحقيق: محسن فياض، مطبعة النعمان، النجف الأشرف، ١٩٧٣ - ١٩٧٤م.
- القاضي عياض، أبو الفضل بن موسى اليعقوبي (ت ٥٤٤هـ):
- ٣٦- ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك. ضبطه وصححه: محمد سالم هاشم، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م.
- القزويني، زكريا بن محمد بن محمود (ت ٦٨٢هـ):
- ٣٧- آثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر، بيروت، د.ت.
- القفطي، جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف (ت ٦٢٤هـ):
- ٣٨- أخبار العلماء بأخبار الحكماء. علّق عليه ووضع حواشيه: إبراهيم شمس الدين، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.

رحلة طلب العلم الأندلسية إلى حواضر العراق الثقافية

- ٣٩- أنباه الرواة على أنباه النحاة. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١، دار الفكر العربي - مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.
- ابن ماكولا، أبو نصر سعد الملك علي بن هبة الله بن علي بن جعفر (ت ٤٧٥هـ):
- ٤٠- الاكمال في رفع الارتباب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والألقاب. اعتنى بتصحيحه والتعليق عليه: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، ط٢، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، ١٩٩٣م.
- المقدسي، أبو عبد الله محمد بن أحمد البشاري (ت ٣٧٥هـ):
- ٤١- رحلة المقدسي أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم. حررها وقدم لها: شاكر لعبي، ط١، دار السويدي - المؤسسة العربية للدراسات والنشر، أبو ظبي - بيروت، ٢٠٠٣م.
- المقرئ، أحمد بن محمد التلمساني (ت ١٠٣١هـ):
- ٤٢- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب. تحقيق: احسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.
- المقرئ، تقي الدين أبي العباس أحمد بن علي (ت ٨٤٥هـ):
- ٤٣- المقفى الكبير. تحقيق: محمد اليعلاوي، ط١، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤١١هـ/١٩٩١م.
- ياقوت، شهاب الدين أبي عبد الله بن عبد الله الحموي (ت ٦٢٦هـ):
- ٤٤- معجم الأدباء ارشاد الأريب إلى معرفة الأديب. تحقيق: احسان عباس، ط١، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٣م.
- ٤٥- معجم البلدان. دار صادر، بيروت، ١٣٩٧هـ/١٩٩٧م.
- اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب بن واضح الكاتب (ت ٢٨٤هـ):
- ٤٦- البلدان. تحقيق: (J.G.J. JUY BILL)، مطبعة، بريل، ليدن، ١٨٦٠م.
- أبو يعلى الفراء، أبو الحسين محمد البغدادي الحنبلي (ت ٥٢٦هـ):
- ٤٧- طبقات الحنابلة، تحقيق وتقديم وتعليق: عبد الرحمن بن سليمان العيثمين، الأمانة العامة للاحتفال بمرور مئة عام على تأسيس المملكة، الرياض، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م.
- ثانياً: المراجع الثانوية.**
- الألوسي، محمود شكري (ت ١٣٤٢هـ):
- ٤٨- أخبار بغداد وما جاورها من البلاد. تحقيق: عماد عبد السلام رؤوف، ط١، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ١٤٠٧هـ/٢٠٠٨م.
- البراقى، حسين بن السيد أحمد النجفي (ت ١٣٣٢هـ):
- ٤٩- تاريخ الكوفة. حرره وأضاف إليه: السيد محمد صادق بحر العلوم، ط٤، دار الأضواء، بيروت، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.
- جعيط، هشام:
- ٥٠- نشأة المدينة العربية الإسلامية الكوفة، ط٣، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٥م.
- الراشد، عبد الجليل:
- ٥١- التأثيرات العراقية في الأندلس وأوروبا. ط١، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ٢٠٠١م.
- رضا، محمد سعيد:

رحلة طلب العلم الأندلسية إلى حواضر العراق الثقافية

٥٢- الصلات الثقافية بين العراق وبلاد المغرب في العصر العباسي من خلال الرحلات العلمية. ط١، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٩١م.

• طه، عبد الواحد ذنون:

٥٣- الرحلات المتبادلة بين المغرب الإسلامي والمشرق. ط١، دار المدار الإسلامي، بيروت - بنغازي، ٢٠٠٥م.

• مخلوف، محمد بن محمد:

٥٤- شجرة النور الزكية في طبقات المالكية. المطبعة السلفية، القاهرة، ١٣٤٩هـ.

• المعاضيدي، عبد القادر سلمان:

٥٥- واسط في العصر الأموي. ط١، دار الحرية للطباعة والنشر، بغداد، ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م.

٥٦- واسط في العصر العباسي دراسة في تنظيماتها الإدارية والاجتماعية والفكرية (٣٢٤ - ٦٥٦هـ/٩٥٣ - ١٢٥٨م)، ط١، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٦م.

• النجدي، عبد الله بن عيسى بن إسماعيل (ت١٢٤٧هـ):

٥٧- تاريخ مدينة البصرة. تحقيق: فاخر جبر، ط١، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م.

الملحق

الحواضر الثقافية العراقية	عدد من رحل إليها من الأندلس
العراق	٣٧
بغداد	٧٣
البصرة	٤٠
الكوفة	١٢
واسط	٧
الموصل	٢
هيت	٢
المدائن	١
عكبرا	١
قصر ابن هبيرة	١
القادسية	١
الأبلة	١
بلد	١
تكريت	١

عدد طلبية العلم الأندلسيين عدد الحواضر التي تلقوا فيها تعليمهم

٥٤ طالب	حاضرة واحدة
٢٢ طالب	حاضرتان
٤ طلاب	٣ حواضر
٣ طلاب	٤ حواضر
طالبان	٥ حواضر

جدول يوضح الحواضر الثقافية العراقية وأعداد من سمع بها في رحلة طلب العلم الأندلسية

**Andalusian Science demanding
Journey to Iraqi educational capitals at
the two Periods of Emarate and umawi
khilafate (138–422A.H/756–1031A.D)**

Abstract

The research studies the Journey's importance at asking Science from it's original Sources for Andalusain, and monitors who are they entered Iraqi educational capitals.

The research showed that one handered twenty four Andalusain entered Iraq and gaiued their Knoledge at thirteen educational Capitals, Baghdad came at it's fore front. Those capitals was Seperated at all Iraq, also the Sciences and the Knowledges which Andalusian Science asking students had were Varied